الدّافعية في شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي
(دراسة أدبيّة سيكولوجيّة على ضوء أبراهام ماسلوا)

تحت الإشراف:

الأستاذ ولدانا واركادياناتا الماجستير

الباحثة:

أنونج نورمودّة

(٠٥٣١٠٠٠٢)

شعبة اللّغة العربيّة و أدبها

كليّة العلوم الإنسانيّة و الثّقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٩

الدّافعية في شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي
(دراسة أدبيّة سيكولوجيّة على ضوء أبراهام ماسلوا)

البحث الجامعي

مقدّم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

لكلّيّة العلوم الإنسانيّة و الثّقافة في شعبة اللّغة العربية و أدبها

تحت الإشراف:

الأستاذ ولدانا واركادیناتا الماجستير

إعداد

أنونج نورمودّة

٠٥٣١٠٠٠٢

شعبـــة اللّغة العربيّة وأدبها

كلّيّة العلوم الإنسانيّـــة والثّـــقافة

الجامعـــة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

٢٠٠٩

كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج

تقرير المشرف

السّلام عليكم و رحمة الله وبركاته

الحمد لله و الصّلا ة و السّلام على رسول الله سيّدنا محمّد و على أله وأ صحابه، أما بعد.

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة:

الإسم : أنونج نورمودّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٠٢

الشعبة : اللّغة العربيّة وأدبها

موضوع البحث : الدّافعية في شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي

(دراسة أدبيّة سيكولوجيّة على ضوء أبراهام ماسلوا)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصطلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدّراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها بالجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج للعام الدّراسي ٢٠٠٨ـ ٢٠٠٩م.

و السّلام عليكم و رحمة الله

تحريرا بمالانج، ٠٧ أبريل ٢٠٠٩ م

المشرف الأوّل

الدوكتوراندوس الحاج ولدانا واركادیناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩

وزراة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية الإنسانية والثقافة

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد استلم عميد كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة بالجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبته :

الإسم : أنونج نورمودّة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٠٢

الشعبة : اللّغة العربيّة وأدبها

موضوع البحث : الدّافعية في شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي

(دراسة أدبيّة سيكولوجيّة على ضوء أبراهام ماسلوا)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها للعام الدّراسي ٢٠٠٨_٢٠٠٩م.

تحريرا بمالانج، ١٢ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ

٠٨ أبريل ٢٠٠٩ مـ

عميد كلّيّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة

الدكتور دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الّذي قدمته :

الإسم : أنونج نورمودّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٠٢

العنوان : **الدّافعية في شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي**

(دراسة أدبيّة سيكولوجيّة على ضوء أبراهام ماسلوا)

وقد قرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S-I) في شعبة اللغة العربية وأدابها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ م.

تحريرا بمالانج، أبريل ٢٠٠٩ مـــ

١. الأستاذ أحمد مزكي، الماجستير ( )

٢. الأستاذ ولدانا واركادياتا، الماجيستير ( )

٣. الأستاذة ليلي فطرياني، الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

شهادة الإقرار

أنّ الموقع أسفله وبياني كالآتي:

الإسم : أنونج نور مودّة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠٠٠٢

العنوان : JL.AH. Nasution, Kp. Linggunung ٠٣/٠٤ Mangkubumi Tasikmalaya, Jawa Barat

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا S-١ في شعبة اللّغة العربيّة وأدابها بكليّة العلوم الإنسانيّة والثّقافة بالجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج، وعنوانه:

الدّافعيّة في شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي

(دراسة أدبيّة سيكولوجيّة على ضوء أبراهام مالوا)

حضرته وكتبته بنفسي وما زوره من إبـــداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفها وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللّغة العربيّة وأدابها بالجامعة الإســـلامية الحكومية بمالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، أبريل ٢٠٠٩

توقيع صاحبة الإقرار

أنونج نورمودّة

أخي لن تنال العلم إلاّ بستّة * سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء، وحرص، واجتهاد، وبلغة * وصحبة أستاذ، وطول زمان

_ شعر الإمام الشّافعي_

"إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمّها"

_ مقالة الإمام الشافعي_

الإهـداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب "ديديه نصر الدّين"

أمّي العزيزة المحبوبة "نور ليلة"

و جميع أخواتي المحبوبات "رينا نور نصلح، روني خير النّهاية، و ليا نورجلياتي"

"و لمن يلوّن قلبي" أحبّكم في الله

عسى الله أن يباركككم جميعا . . . . . أمين

الفضيلة :

كياهي مرزوقي مستمر الماجسيرالحاج

أساتذي ومشايخي الكرام

جميع إخوتي و أخواتي "*IKMA BARAYA*"

وإلى جميع من يحبّ العلم

كلمـــة الشّكر

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ونشكره سبحانه و تعالى على كمال الإيمان والإ سلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمنا و ما لم نعلم، والصّلاة والسّلام على سيّـــد نا وحبيبنا و شفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى أله واصحابه والتابعين وتابعين التابعين إلى يوم البعث والقيام – وبعد

قدتم هذا البحث الجامعي تحت عنوان " **الدّافعيّة في شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي (دراسة أدبيّة سيكولوجيّة على ضوء أبراهام ماسلوا)**.

إستنادا إلى ذلك، لا ثناء و لا جزاء أجدر إلى تقدم شكري و تحييتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم و شارك هذا البحث و كل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي، خاصة إلى:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو مدير جامعة مالانج الإسلامية الحكومية.

٢. فضيلة الدكتورا ندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستر عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣.فضيلة الأستاذ الحاج ولداناورغاديناتا الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤.فضيلة الأستاذ ولدانا وركاديناتا كمشرف الباحثة الذي يرشده في إتمام هذا البحث.

٥.فضيلة الأستاذ العالم العلامة الشيخ الدوكتورا ندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستر و الأستاذة سيّدة المغفرة الذين يرشداني ويربياني وينصحاني فى معهد سبيل الرشاد جزاهما الله أحسن الجزاء.

٦.والديه المحترمين الذين ربياه تربية حسنة حتى نهاية الدراسة فى جامعة مالانج الاسلامية الحكومية جزاهما الله أحسن الجزاء.

٧.جميع إخوتي و أخواتي في الله " أ إروان فتح الله، أ أيجيف إسحاق، أ أريل، أ نيئوا، رتنا وولن، إيماس، نورعين.

٨.صاحباتي المحبة نينج سري، سلفيا فلاح، نينج ديوي.

٩.و إلى جميع المشايخ الكرام والأساتذة المحترمين والأصدقاء الأحباء الذين ساعدوا في إعداد هذا البحث خاص من يسكن في معهد سبيل الرّشاد

جاسيك.

١٠ .أصدقائي فى جامعة مالانج الاسلامية الحكومية خصوصا فى تخصص الأدب العربي.

١١ .جميع من يدعون لي على حصول المرام.

وأخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء . . . والله نسأل أن يشملنا بتوفيقه، وأن يسدد الخطى على طريق الرشاد. ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما فى هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

قائمة المحتويات

موضوع البحث

صفحة العنوان .....أ

تقرير المشرف..... ب

تقرير رئيس عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.....ج

تقرير لجنة المناقشة.....د

شهادة التقرير.....هـ

الإهداء.....و

الشعار.....ز

كلمة الشكر .....ح

قائمة المحتويات.....ك

ملخص البحث.....ع

الباب الأول : المقدمة

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٥

ج- أهداف البحث ٦

د- فوائد البحث.....٦

ه- الدراسات السابقة.....٧

و- منهج البحث.....٩

ز- هيكل البحث.....١٢

الباب الثاني : البحث النظري

أ- مفهوم الدافع.....١٣

١) تعريف الدافع.....١٤

٢) مفهوم الدافعية.....١٥

٣) وظائف الدافعية و فوائدها.....١٧

ب- مفهوم الشعر.....١٨

١) تعريف الشعر.....١٨

٢) عناصر الشعر.....٢٠

٣) أنواع الشعر.....٢٧

٤) أغراض الشعر.....٢٨

ج- السيكولوجية عند الأدب ٣١

١) تعيريف علم النفس.....٣١

٢) الأدب و علم النفس أو السيكولوجي.....٣٢

٣) الأدب السيكولوجية من ناحية الدافعية على ضوء

أبراهام ماسلوا.....٣٥

أ. سيرة أبراهام ماسلوا.....٣٥

ب. علوم النفس الإنسانى.....٣٧

ج. نظرية حاجة عند أبراهام ماسلوا.....٤٠

١. الحاجات إلى الوظيفي.....٤٢

٢. الحاجات إلى الأمن.....٤٣

٣. الحاجات إلى الحب.....٤٤

٤. الحاجات إلى عزة النفس.....٤٥

٥. الحاجات إلى تحقيق النفس.....٤٦

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة الإمام الشافعي.....٤٩

١) نسبه.....٤٩

٢) مولده.....٥٠

٣) نشأته و تربيته.....٥١

٤) وفاته.....٥٦

ب- الحاجة المهمة للإمام الشافعي التي تكون في شعر لذة العلم

من ناحية الدافع عند أبراهام ماسلوا.....٥٧

١) الحاجات إلى الوظيفي.....٦٠

٢) الحاجات إلى الأمن.....٦١

٣) الحاجات إلى الحب و الملك.....٦٣

٤) الحاجات إلى عزّة النفس.....٦٤

٥) الحاجات إلى تحقيق النفس.....٦٥

جـ أسباب إحتياج الإمام الشّافعى على الحاجات إلى

تحقيق النفس.....٦٦

د- تحقيق الإمام الشّافعى على الحاجات إلى تحقيق النفس.....٦٨

الباب الرابع : الإختتام

أ- الخلاصة.....٧٠

ب- الاقتراحات.....٧٢

قائمة المراجع .....**ص**

ملخّـــص البحث

أنونج نورمودّة، ٢٠٠٩، الدافعية في شعر لذّة العلم (دراسة أدبية سيكولوجية على ضوء أبراهام ماسلوا)، البحث الجامعي. قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-١) فى شعبة اللّغة العربيّة وأدابها بكليّة العلوم الإنسانية والثّقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت إشراف : الحاج ولدانا واركاديناتا الماجستير.

الكلمات الأساسيّة: الدّافعيّة، الشّعر، أبراهام ماسلوا

إصطلاح الدافعية Motivation تسير إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته. الدّافع هو عمليّة التّشجيع، الوجهة و مجاهدة الأخلاق ليصل الأمل و القصد. المثل الطّلاب هو يتعلّم بالجدّ و النّشاط و يسهر لكي ينال على العلم الكثير و ينال على أمله، فلذلك لا يبال على جميع العوائق. لا يكون الدّافع دون الإحتياج، كان المقام الخاص لمجال الدّافع هو مجال الإحتياج.

الشّعر هو فن أدبيّ يصور الحياة كما يحسّها الشّاعر و يعتمد على الإيقاع و العاطفة و الخيال. الأدب و السيكولوجية لهما الإرتباط الخطر موصوف بغير مباشرة أي هي أن الأدب و السيكولوجية كان موقف المبداء سواء و هي النفسية. و أما وظيفتها هما يفهمان صورة ظاهرة نفس الإنسان. من معظم النّاس يعرفون أن الإمام الشّافعي هو فقيها فحسب، بل كان الإمام الشافعي رضي الله عنه في اللّغة و الأدب و الشّعر، كما كان حجة في الفقه و الحديث و الأصول، و اعترف بذلك المتقدمون من أئمّة اللغة و الأدب. و له أبيات كثيرة، حتى أبيات التي في تشجيع طلب العلم.

و في هذا البحث، تريد الباحثة أن تعبر عن مشكلات البحث ، و هي: ١) ما هو أهم الحاجة عند الإمام الشافعي في شعر لذة العلم على ضوء نظرية أبراهام ماسلوا؟، ٢) ما هي الأسباب التي تدفع الإمام الشافعي في اختيار تلك الحاجة؟، ٣) كيف حقق الإمام الشافعي على تلك الحاجة؟

لذا، تستخدم الباحثة الطريقة دراسة أدبية سيكولوجية على ضوء أبراهام ماسلوا. و المنهج المستخدم في هذا البحث و هو منهج الوصفي. و أما طريقة جمع البيانات التي تستعمل الباحثة فهي الدراسة المكتبية، فلذلك هذا البحث هو بحث كيفي. و المصدر الأساسي هو كتاب مناقب الإمام الشافعي و ديوان الشافعي. بعد أن جمعت الباحثة البيانات فتحللها بطريقة نظرية السيكولوجي على ضوء أراهام ماسلوالا شهور بنظرية هرمية الحاجات الخمسة (Hirarchi Kebutuhan).

أما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة فهي:

١)الدافعية التي توجد في أشعار الإمام الشافعي هي مثير داخلي يحرك سلوك ويوجهه للوصول إلى هدف معين. و القوة التي تدفع الإمام الشافعي لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف. ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية و يتأثر بالمجتمع العرب أين يعيش الشافعي.

٢)أن الحاجات إلى تحقيق النفس هي من أهم الحاجات للإمام الشافعي، تتأثر بحياة المجتمع في منطقة أينما يعيش. فلذلك كما قد بحثت الباحثة في السابقة أن الإمام الشافعي يعيش في المجتمع أو المنطقة محبة العلوم. فلذلك يجعله عالما أسوة حسنة و إماما ذكيا، و شاعرا له الأشعار التي تجمع في كتاب " ديوان الإمام الشافعي" و تلك الأشعار دليل من تحقيق نفس الإمام الشافعي كالأديب البليغ و الفصيح في اللغة العربية.

الباب الأوّل

المقدّمة

. خلفيّة البحث

كلمة أدب من الكلمات التى تطوّر معناها بتطور حياة الأمة العربية و انتقالها من دور البدواة إلى أدوار المدينة و الحضارة. و قد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، و هو الكلام الإنشائ البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء و السامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا.[١]

الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة. و التصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعانى الرقيقة، المشقف للسان، و المرهف للحس، و المهدب للنفس، و المصور للحياة الإنسانية، و المعبر عما فى النفس من خلجات وعواطف و أفكار.[٢]

بجانب ذلك كان المعانى الأخرى عن الأدب، منها:

١.الأدب هو التهذيب أوالتعليم كما فهم من حديثه صلى الله عليه وسلم : "أدبني ربي فأحسن تأديبي"، لذا كتب العلماء فى العصر الأموى والعباسى في علوم الشريعة والأخلاق والتعليم والحساب والطب وسموا كتبهم" كتاب الأدب" كما كتب البخاري أيضا كتاب الأدب مع أنه تضمن علوما كثيرة ليست فقط أخلاق أو الشعر فبهذا رادف الأدب العلم أوالتعلم.

٢.ألأدب هو الكلام أوالإنتاج اللغوى الذى يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أوالقارئ تأثيرا يجعله كأنه مسحور. وهو نوعان : النثر والشعر.[٣]

الشّعر هو فن أدبيّ يصور الحياة كما يحسّها الشّاعر و يعتمد على الإيقاع والعاطفة و الخيال.[٤]

علم النفس أو السيكولوجية هو يدرس على سلوك الإنسان كمظاهر لحياته النفسية، و

---

١ ولدانا وركاديناتا، **المدخل إلى الأدبى العربى**، (مالانج: دون المطبع، ٢٠٠٧)، ١

٢ محمد أبو النجا سرحان و محمد الجنيدى، **الأدب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي**، (الرياض: دون المطبع، ١٩٥٧)، ٥

٣ المرجع السابق، ١-٢

٤ جامعة الإمام محمدين سعود الإسلامية، **البلاغة و النقد**، (المملكة العربية: دون الطبعة و السنة)، ١٣٩

تتجلى هذه الحياة في شعورنا أما يجري حولنا. و بما يدور في داخلنا من إحسسات و خواطر و سلوك الإنسان الظواهر المنظور الملاحظ و غير مجرد و كانت النفسية أو الشخصية الإنسان ناحية الإنسانية الداخلية و غير منظورة و ملاحظة عند الحماسة و لكنها منظورة و ملاحظة بسلوك الإنسان تنوعا تعدي.

الأدب و السيكولوجية لهما الإرتباط الخطر موصوف بغير مباشرة أي هي أن الأدب و السيكولوجية كان موقف المبداء سواء و هي النفسية. و أما وظيفتها هما يفهمان صورة ظاهرة نفس الإنسان.

الأدب و علم النفس يتواكبان في مسيرة واحدة، فالحديث عن أي ركن من أركان الأدب (الأديب- العمل الأدبي- القارئ) يفضي بالضرورة إلى الحديث عن الحالات النفسية و الوجدانية لدى المبدع و القارئ. و في مكتبتنا العربية دراسات رائدة في هذا المجال قام بالأولى الدكتور مصطفى سويف بعنوان " الأسس النفسية للإبداع الفنى في الشعر خاصة".[٥]

يبحث علم النفس في مجال الأدب و أحدها من ناحية الدوافع التى تتعلق بحاجة كل منّا.

يشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل. وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك، هي: تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة.

قالا قطامي وقطامي أن هناك علاقة بين الباعث أو الذي يسميه البعض الحافز (Incentive)، وبين الدافع (Motive). حيث يعرف الباعث أو الحافز بأنه: الموضوع الخارجي الذي يحفز الفرد للقيام بسلوك التخلص من حالة التوتر، بينما يعني الدافع: ما يوجه سلوك الفرد نحوه أو بعيداً عنه لإشباع حاجة أو تجنب أذى. ويمكن التمثيل على ذلك بما يلي:

الطعام حافز ـــــــ وهو موجود في البيئة

الجوع دافع ـــــــ وهو مثير داخلي

الماء حافز ـــــــ وهو موجود في البيئة

العطش دافع ـــــــ وهو مثير داخلي

---

٥ شكرى عزيز ماضي، **في نظرية الأدب**، (الأردن: دون الطبعة،٢٠٠٥)، ١١١

رأى Tomlinson، تسمى الدوافع ذات المصادر الداخلية بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة، ويمثل على ذلك بدافع الجوع، والعطش، والجنس، والتخلص من الألم، والمحافظة على حرارة الجسم. أما الدوافع المتعلمة أو المكتسبة فإنها تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، المدرسة، الحيّ، مع الأصدقاء، و باقي مؤسسات التنشئة الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما. و من الأمثلة عليها: الحاجة إلى التحصيل، والحاجة للصداقة، الحاجة للسيطرة والتسلط، والحاجة إلى العمل الناجح.[٦]

الدّافع هو عمليّة التّشجيع، الوجهة و مجاهدة الأخلاق ليصل الأمل و القصد.[٧] المثل الطّلاب هو يتعلّم بالجدّ و النّشاط و يسهر لكي ينال على العلم الكثير و ينال على أمله، فلذلك لا يبال على جميع العوائق. لا يكون الدّافع دون الإحتياج، كان المقام الخاص لمجال الدّافع عند الإحتياج. لكثير من النّاس، يتضمّن معنى الإحتياج ليس لحاجة فيسيأولوجيس (fisiologis) بل لحاجة نفسيّة.[٨]

كانت الدوافع المختلفة لكل شخص في حياتهم. إما في نيل أملهم أو حاجتهم فوق ذلك، لكلّ الأدباء لهم الدّوافع المختلفة لنيل حاجتهم. المثل أحد الأدباء من أدباء العرب و هو الإمام الشّافعي له الهدف في كل كتابة شعره.و نستطيع أن نعرف ما هدف الذي يريده. وهو يؤسّس ذلك الهدف على الدّافع الّتي تكون في حياته إما الدافعية الداخلية أو الخارجية.

من معظم النّاس يعرفون أن الإمام الشّافعي هو فقيها فحسب، بل كان الإمام الشافعي رضي الله عنه في اللّغة و الأدب و الشّعر، كما كان حجة في الفقه و الحديث و الأصول، و اعترف بذلك المتقدمون من أئمّة اللغة و الأدب.[٩] كان الإمام الشّافعي تعلّم شعرا مند الطّفل و حين طلب الإمام الشّافعي العلم و هو سافر بين الحجاز و اليمن و العراق و مصر ثم جعل أبيات الشعر التى يحكى عن تغربه عند طلب العلم.[١٠]

كان الشّافعي عند طلب العلم هو لا ينال على همة أساتذه لأنه من عائلة مسكين، بالرغم من ذلك لا ينقطع غرة الإمام الشّافعي فى التعلّم. بل يظهر جميع كفائته بحفظ جميع

---

٦ مجلة أدبية فكرية ثقافية إجتماعية الثلاثاء ٣٢:١٠:١١, ٢٠٠٩ Maret ٠٤ http://Download: www.diwanarab.com

٧ Jhon W.Santrock, *Psikologi Pendidikan*, cet.١, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, ٢٠٠٧), ٥١٠

٨ Ngalim Purwanto, *Psikologi Pendidikan*,cet.٢١,(Bandung: PT. Rosdakarya , ٧١٨)

٩ أحمد بخراوى عبد السلام، **الإمام الشافعي في مدهبه القديم و الجديد**، (القاهرة: دون الطبعة، ١٩٩٣)، ٣٦

١٠ رز محمد عبد الرحمن عوض، **ديوان الإمام الشافعي**، (دون المدينة: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)، ٧

الدّروس حتى يحفظ قبل وقت تلك المادّة في الفصل.[١١] هو الشرح من أحد الكتب الذي يبحث عنه. و من كتاب أخر الذي يبحث عن جهاد الإمام الشافعي في طلب علمه الذي يصدر من دافعيته. بحثه عن ذلك الإمام فخر الرازي في مناقب الإمام الشافعي، أن خلفية عائلته من المساكين، منذ إدخال إلى المدرسة، لا ينال الأساتذ إلى الأجرة منه، فلذلك لا يعلمونه بالخير و الإخلاص. لكن من ذكائه، هو يستطيع أن يفهم و يحفظ على كل المادة التي يعلمونه. يوم من الأيام، لا يستطيع الأستاذ بالحضور في الفصل، بادله الإمام الشافعي ليعلم الدرس إلى أصدقائه. فمنها، يعرف الأستاذ على ما قد عمله الشافعي. فلذلك تخلى على الشهرية لإمام الشافعي، و هو يفخر عليه.[١٢]

انطلاقا من هذا، تريد الباحثة أن تبداء بحثها. و هي تختار أبيات شعر لذّة العلم للإمام الشّافعي من شعر الإمام الشافعي في كتاب مناقب الإمام الشافعي رضي الله عنه لمحمد عثمان، فيتوك، موجو كاديري. ستحلل الباحثة بنظرية سيكولوجية على ضوء أبراهام ماسلوا، من ناحية نظرية عن الإحتياج الخمسة لأبراهام ماسلوا.

.أسئلة البحث

نظرا إلى ما سبق من خلفية البحث تصوغ الباحثة أسئلة البحث مما يلى:

١). ما هو أهم الحاجة عند الإمام الشافعي في شعر لذّة العلم على ضوء نظرية أبراهام ماسلوا؟

٢). ما هي الأسباب التي تدفع الإمام الشافعي في اختيار تلك الحاجة؟

٣). كيف حقّق الإمام الشافعي تلك الحاجة؟

ج. أهداف البحث

و أمّا أهداف البحث التى تريد الباحثة الوصول إليها في هذا البحث، فهي فيما يلي:

١). لمعرفة أهم الحاجة عند الإمام الشافعي في شعر لذّة العلم على ضوء نظرية أبراهام ماسلوا

---

١١ Masyhudi Syakur, *Biografi Pengarang Kitab Salaf*, cet. ١ (Lirboyo: Kharisma-Baroza, ٢٠٠٠), ٤

١٢ Ahmad Nahrawi, *Ensiklopedia Imam Syafii*, (Jakarta Selatan: Hikmah PT Mizan Publika, ٢٠٠٨), ١٦-١٧

٢). لفهم الأسباب التي تدفع الإمام الشافعي في اختيار تلك الحاجة
٣). لفهم تحقيق الإمام الشافعي تلك الحاجة

د. فوائد البحث

وعلى هذا بحث الشّعر يفيد فائدة ونظرية و تطبيقية

١). فائدة نظرية

هذا البحث يفيد فائدة لزيادة العلم والمعرفة عن علم السيكولوجي. ويفيذ فائدة لمعرفة الأدبية ونقد الأدب في الشعر بالتحليلي السيكولوجي عند فكرة أبراهام ماسلوا (Abraham Maslow) خاصة.

٢). فائدة تطبيقية

يفيد هذا البحث أن يكون مرجعا في بحث الأدب علي ضوء الأدب السيكولوجي كما في شخصية المرء في ضوء الدوافع.

هـــ. الدّراسات السّابقات

و بعد أن تتبع عدة البحوث العلمية،فو جدت الباحثة أن هناك بعض البحوث من المصدر المتسوي. لم توجد الباحثة البحث الجامعي في تحليل السيكولوجى عند أبراهام ماسلو من ناحية الدافع. و هي كما يلى:

١).أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية) ٢٠٠٣ الذي بحثته (هدة المعرفة، ٩٩٣١٠١٠٤، أما حاصل التحليل من ذلك البحث الجامعي، فيما يلي:

أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه: أن أغراضه هي تعليم الأخلاق و الدين و المدح و الهجاء و الوصف و معظمها هو تعليم الأخلاق و الدين. و العناصر الوجدانية او العاطفة التى تتضمن عليها اشعار الإمام الشافعي في ديوانيه من الحادثة، و الشخصية و

الحيوان و أكثر العناصر الوجدانية أو العاطفة الموجود فيها من الحادثات. و هذا لاستطاع الشافعي في أن يصور كل ما في ضميره بكل قوة و حيوية و تنوع في عبارته.

٣).دراسة وصفية تحليلية أدبية في ديوان الإمام الشافعي ٢٠٠٣ الذي بحثه محمدد مهيمن ٩٩٣١٠٨٨٤. التلخيص من هذا البحث الجامعي، أن الأدب العربية ينقسم إلى قسمين الشعر و النثر. و الشعر الذي يؤلف اللإمام الشافعي في ديوانه هو الشعر الوجدانى هو الشعر الذي يعبر فيه الشاعر عن انفعالاته و عواطفه الذاتية. و يعرض القضايا و المواقف من وجهة نظره، ووقف انفعاله بها،

أ). أبيات شعر الإمام الشافغي عن وداع الدنيا و التأهب للأخرة في ديوانه تكون على ثلاثة عشر بيتا، ثلاثة أبيات عن وداع الدنيا (بيت ١-٣) و عشرة أبيات عن التأهب للأخرة ٤-١٣.

ب). العناصر الأدبية في شعر الإمام الشافعي وهي الأول عنصر المعنى و الثانى عنصر العاطفة أو الوجدان و الثالث عنصر الخيال و الأخر عنصر الأسلوب و الألفاظ و بحره بحر الطويل.

ج). أغرض شعره، لكي نحن لا نحب الدنيا بحب شديد لأنها قد تطون أن ننسى الله، ينبغى لنا أن نستعد للموت و العمل عملا صالحا قبل جاء الموت. لا بد لنا أن نستغفر الله ليلا و نهارا على الذنوب و الخطيأت التى قد عملنا و كذلط لا بد لنا أن نترك الغرور و لا نكررها.

د). التغرب في ديوان الإمام الشافعي (دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسير) ٢٠٠٨ الذي بحثته أسوة حسنة ٠٤٣١٠٠٣٢. الخلاصة من هذا البحث الجامعي كما يلى:

ه). من ناحية موضعه خلافا لها، اي " التغرب" مموضعه في الكتاب الذي يطبع بمطبعة دار الفكر بيروت،ن لبنان بتأليف محمد عبد الرحيم.

و). يشتمل عن مدح التغرب لملب العلم و فوائده. أي إن لذيذ العيش هو في النصب.

ز). مفهوم العلم في أبيات التغرب للإمام الشافعي هو من علم شرعية و غير شرعية المحمودة، و من علم حصولى الكسبى، أي يحتاج إلى النصب في تحصيله و تعلعمه

لقيام الحياه الصحيحة.

و. منهج البحث

بناء على تلك الأهداف السّابقة تستخدم الباحثة المنهج الكيفي (kualitatif) لتنسبها بالأمور المحللة وهي الرواية، و لأن البيانات التي تحصل عليها هي وصفية من الأقوال المكتوبة عن الأشخاص. فطبيعة المنهج الكيفي هي:[١٣]

١). استخدام الكلمات و لا عدد، كما قال مليس (Miles) و هبرمان (Hubberman) في وصف الفرق بين دراسة كيفية و كمية.

٢). استخدام الباحثة نفسها كالالة أي أداة البحث.

٣). هذه دراسة هو دراسة وصفية.

أحد تحليل الأدب من ناحية السيكولوجي هو من عملية الإنتاج الأدبي الذي لا بد لهمته، ما هو الدافع في عمليته. هل من العوامل الداخلي أم الخارجي و غير ذلك.[١٤] بجانب ذلك ستحلل الباحثة الدافع أي كل حالة داخلية جسمية أو نفسية السلوك في ظروف معينة و تواصله حتى ينتهى إلى غاية معينة.[١٥] و ستبحث الباحثة يعنى الدافعيّة الذي يوجد في الإنتاج الأدب من شعر لذة العلم للإمام الشافعي على ضوء أبراهام ماسلوا.

و تلزم أن تسلك على الطرائق التالية:

١). مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في البحث الوصفي هي الوقائع نفسها. فتقسيم مصادر البيانات في هذا البحث هو:

)مصدر الرئيسى

محمد عثمان، *مناقب الإمام الشافعي*، فيتوك موجو كاديري.

محمد عبد الرحيم، *ديوان الإمام الشافعي*، ١٩٩٥، دار الفكر: بيروت، لبنان.

Nahrawi, Ahmad. ٢٠٠٨. Ensiklopedi Imam Syafii. Jakarta Selatan: Hikmah PT.

---

١٣ Julia Brannen, *Memadu Metodologi Penelitian Kualitatif & Kuantitatif,* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٢), ١١

١٤ Suwardi Endraswara, *Metode Penelitian Psikologi Sastr, Teori, Langkah dan Penerapannya,* (Yogyakarta: Medpress, ٢٠٠٨), ٦٩

١٥ شكرى عزيز ماضى، **في نظريات الأدب** (بيروت: المؤسسة العربية للدرايات و النشر، ٢٠٠٥)، ١١٤

ب). المصدر الثانوى

أما الثانوي فمأخوذة من الكتب الأدبية الخاصة و الكتب التى تتعلق بهذا البحث. منها:

شكري عز يز ما ضي. ٢٠٠٥، *في نظريّة الأدب*، المؤسسة العربية للدرا سات و النشر: بيروت.

Abraham H. Maslow. ١٩٩٣, Motivasi dan Kepribadian, terj. Nurul Imam. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offset.

٢). طريقة جمع البيانات

الطري قة ا لتى ت ستخدمها الباح ثة لج مع البيا نات هي الطري قة المكتب ية (library research)، و هي التفكير العلمى التي تقوم نتائجها تحصل من تحليل الكتب المستعملة في عملية التحليل. و تستخدم الباحثة المصدر الرئيسى و هو كتاب مناقب الإمام الشافعى، الذي ستبحثة بنظرية السيكولوجي على ضوء أبراهام ماسلوا عن الحاجة الخمسة.

٣). طريقة تحليل البيانات

نسبه بوصف البيانات، فطريقة البيانات التي تستخدمها الباحثة هي الطريقة الوصفية الكيفية (deskriptif- kualitatif)، بتحليل السيكولوجي عند أبراهام ماسلوا. أما الخطوات التي تستخدم الباحثة،منها:

١)تقرأ و تحلل الباحثة مصادر البيانات مرتين على الأقل لتفهيم تركيبها و معانيها كلمة فكلمة. و الخاص قراءة نص "شعر لذة العلم" للإمام الشافعي كلها ونظرة النص الذي يتعلق بشخصية الشافعي. وبجانب ذلك، بقراءة جميع أشعاره التى تتعلق بالعلم.

٢) و ستحلل الباحثة عنصر الدافع الذي يوجد في الإنتاج الأدب، يعنى من شعر لذة العلم للإمام الشافعي من وجهة فكرة أبراهام ماسلوا.

رأى ما سلوا إن حا جات الإ نسان ت شويق ليخ لق ال تدرج. أولا يقـ لد ما سلوا خمس طباقات، منها:[١٦]

١). الحاجات إلى الوظيفي
٢). الحاجات إلى الأمن
٣). الحاجات إلى الحبّ و الملك
٤). الحاجات إلى عزّة النّفس
٥). الحاجات إلى تحقيق النّفس

ز. هيكل البحث

وللحصول على النتائج الجيدة و سهولة فهمها، بوبت الباحثة هذا البحث على أربعة أبواب، هي:

الباب الأول: مقدمة تقسم إلى سبعة فصول و هي خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسة السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: البحث النظري، ستقدم الباحثة في هذا الباب عن:تعريف الدافع الشعر: مفهوم ال شعر، عنا صره، أ نواعه، أغرا ضه، ال سيكولوجي ع ند ا لأدب، ا لأدب السيكولوجي من ناحية الدّافع على ضوء أبراهام ماسلو.

الباب الثالث: عرض البيا نات و تحليلها لمحة الإ مام الشافعي: نسبه، مو لده، نشأته و تربيته و وفاته،معرفة أهم الحاجة عند الإمام الشافعي في شعر لذّة العلم على ضوء نظرية أبراهام ماسلوا، فهم الأسباب التي تدفع الإمام الشافعي في اختيار تلك الحاجة، فهم تحقيق الإمام الشافعي تلك الحاجة.

الباب الرابع: الإختتام، ، يحتوي على الخلاصة والإقتراحات.

---

١٦ Duane Schultz, *Psikologi Pertumbuhan Model-Model Kepribadian Sehat*, (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٧٧), ٩٠

الباب الثانى

البحث النّظرى

.مفهوم الدّافع

يشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل. وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك، هي: تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة.

إن السؤال "ما الذي يسبب السلوك ؟" أو "ما الذي يدعو فلاناً إلى التصرف بالطريقة التي يتصرف بها ؟" كان ولا يزال محور اهتمام، ليس علماء النفس فحسب، بل كل البشر أيضا. وينظر إلى الدوافع عادة على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء، فهناك أكثر من سبب واحد وراء كل سلوك، هذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة، وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى. بمعنى أننا لا نستطيع أن نتنبأ بما يمكن أن يقوم به الفرد في كل موقف من المواقف إذا عرفنا منبهات البيئة وحدها، وأثرها على الجهاز العصبي، بل لابد أن نعرف شيئا عن حالته الداخلية، كأن نعرف حاجاته وميوله واتجاهاته، وما يعتلج نفسه من رغبات، وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف. هذه العوامل مجتمعة هي ما تسمى (بالدوافع).

١). تعريف الدافع Motive

يعرّف الدافع أيضاً قطامي و قطامي على أنه: مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين. ويعرّف Petri & Govern الدافع على أنه: القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف. ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستثارة

الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية.[١٧]

قالا قطامي وقطامي أن هناك علاقة بين الباعث أو الذي يسميه البعض الحافز (Incentive)، وبين الدافع (Motive). حيث يعرف الباعث أو الحافز بأنه: الموضوع الخارجي الذي يحفز الفرد للقيام بسلوك التخلص من حالة التوتر، بينما يعني الدافع: ما يوجه سلوك الفرد نحوه أو بعيداً عنه لإشباع حاجة أو تجنب أذى. ويمكن التمثيل على ذلك بما يلي[١٨]

الطعام حافز ـــــــ وهو موجود في البيئة

الجوع دافع ـــــــ وهو مثير داخلي

الماء حافز ـــــــ وهو موجود في البيئة

العطش دافع ـــــــ وهو مثير داخلي

رأى Tomlinson أن تسمى الدوافع ذات المصادر الداخلية بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة، ويمثل على ذلك بدافع الجوع، والعطش، والجنس، والتخلص من الألم، والمحافظة على حرارة الجسم. أما الدوافع المتعلمة أو المكتسبة فإنها تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، المدرسة، الحيّ، مع الأصدقاء، وباقي مؤسسات التنشئة الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما. ومن الأمثلة عليها: الحاجة إلى التحصيل، والحاجة للصداقة، الحاجة للسيطرة والتسلط، والحاجة إلى العمل الناجح.[١٩]

٢). مفهوم الدافعية Motivation

---

١٧ مجلة أدبية فكرية ثقافية إجتماعية ٣٢:١٠:١١, ٢٠٠٩ Maret ٠٤ Download, http://www.diwanarab.com

١٨ نفس المرجع

١٩ نفس المرجع

يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية. أما الحاجة (Need) فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد. أما الهدف (Goal) فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع هو من رأي قطامي وعدس.

يرى Zoo يمكن القول أن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة، ومن الواضح إذن أن الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليها. وبهذا يمكن القول بأن الدافع عبارة عن مفهوم أو تكوين فرضي، ويرتبط به مفهوم آخر وهو الاتزان الذي يشير إلى نزعة الجسد العامة للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبياً، وبهذا ينظر العلماء الذين يتبنون وجهة النظر هذه إلى السلوك الإنساني على أنه حلقة مستمرة من التوتر وخفض التوتر. فالجوع مثلاً يمثل توتراً ويولد حاجة إلى الطعام، ويعمل إشباع دافع الجوع على خفض هذا التوتر الذي لا يلبث أن يعود ثانية.[٢٠]

قطامي وقطامي يعطيان تعرف الدافعية أيضاً: على أنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له. وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تدفع الفرد إلى التقدم في تحصيله، ومنها:

١)الشعور بالحاجة أو الأهمية.

٢)القوى التي تحكم الفرد (داخلية أو خارجية).

٣)كون المتعلم رهناً (Pawn) للظروف، أو فاعلاً (Origin) في تشكيل الظروف.

٤)طموح المتعلم وأفكاره.

٥)اتجاهاته وقيمه وقناعاته.

٦)ميوله.

---

٢٠ نفس المرجع

٧)مفهوم المتعلم لذاته.

٨)التوقعات.

وكان تعريف الدافعية أيضاً من Petri &Govern : بأنها شروط تسهل وتوجد، وتساعد على استمرار النمط السلوكي إلى أن تتحقق الاستجابات. وتعرف أيضاً على أنها: عملية أو سلسلة من العمليات، تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف؛ وصيانته والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف.[٢١]

٣). وظائف الدافعية وفوائدها

تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني. ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك) والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه.

كذلك فإننا نتصرف عادة أثناء حياتنا اليومية وكأننا نتقدم نحو مكان ما (أي أن سلوك الإنسان هادف) فقد نجلس على طاولة وقتاً معيناً، ونتناول ورقة وقلماً ونكتب صفحة أو أكثر ونضعها في مغلف ثم نضع عليه طابعاً بريدياً ونرسله بالبريد. لا شك أن كل هذه الأفعال قد حدثت ونظمت بسبب وجود هدف عند الإنسان، ولولا الدافع العالي لتحقيق هذا الهدف لما حدث ذلك كله، هذا من رأي علاونة.[٢٢]

---

٢١ نفس المرجع
٢٢ نفس المرجع

.مفهوم الشعر

١)تعريف الشعر

الشعر لغة من شعر و شعر- يشعر- شعرا و شعر الر جل أى علم وأحس به. و قال الشعر لغة: العلم. قال تعالى: وَمَا يُشْعِرُكُم أَنَّها إِذَا جَاءَتْ لايُؤْمِنُوْنَ.[٢٣] واصطلاحا هو كلام موزون قصدا بوزن عربي. أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.[٢٤]

قال حازم القرطاجني: الشعر كلام الموزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على ما طلبه أو الهرب منه .بما يتضمن من حسن تخييل له ومحاكاة مستقلة بنفسها أو مقصورة بحسن تأليف هيئة الكلام أو قوة صدقه.[٢٥]

قال الجاحظ: الشعر شيء تجيش به صدورنا فتقذفه على السنتنا. وهو يقرر بذلك الشعر أن الشعر تعبير عن الإنفعال، وتصوير العاطفة. وقال ابن خلدون: الشعر هو الكلام المبني على الإستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة فى الوززن والروي. ويرى أن الشعر لايتحقق إلا إذا بني على الإستعارة والأوصاف. وكان قوام التعبير فيه الصورة والخيال مع المحافظة على الوزن والروي.[٢٦]

وقال أيضا الشاعر الفرنسى المتعدد الجوانب جان كوكتور "الشعر لا غني عنه، وليتني أعرف السبب". وكانت عبارة تعبيرا عن ميله الشخصى إلى المراوعة، فلا شك أنه كان يعرف دور الشعر، أو على الأقل كان يعرف هو نفسه.ولكن بعض النقاد فسر عبارته السابقة بأنها تعبير عن حيرة الشاعر الحديث إزاء تحديد جدوي الشعر فلا شك أن الشاعر الحديث يعرف جيدا أن الشعر تعبير عن رؤيته الخاصة مهما كان اتجاه هذه الرؤية وأبعادها، كما يعرف أنه يكتب الشعر لكى يفهم نفسه أولا لكى يفهمه غيره على حد.

---

٢٣ سورة الأنعام .-١٠-٩-.

٢٤ مسعن حميد، *علم العروض والقوافى* ،)سورابايا: الإخلاص، ١٩٩٥)، ١٠-١٢.

٢٥ محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم، معجم *مصطلحات العروض والقافية*، (عمان: دار البشير، ١٩٩٥)، ١٤٩.

٢٦ أمين على السيد، **في علمى العروض والقافية**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢) ٧.

تعبيرالشاعر الإنجليزي سيسيل داى لويس.[٢٧] ويقول ملفين: ذكر ادوين أرلنجتون روبنسون " أن الشعر غير قابل للتعريف", ولكنه لا يحتمل اللبس في النهاية وعدم احتماله للبس أمر راجع إلى أنه قد ظل دائما على ولاء-لا انحراف فيه-لطبيعته الأساسية الخاصة. أما عدم قابليته للتعريف فأمر مرده إلى أنه استجاب لعملية تجريب لا نهاية لها: فالشاعر يجهد نفسه ويلح على تصوير الحياة وتقديمها بلغة الحق والجمال.[٢٨]

ويقول أمير الشعراء أحمد شوقى عن الشعر. الشعر فكرة وأسلوب، وخيال لعوب، وروح موهوب.[٢٩] وعرفه كثير من العلماء العربية بأنه الكلام الموزون المقفى قصدا بوزن عربي. قال النبي صلى الله عليه وسلم, "إِنّ مِنَ البيَانِ لَسِحْرًا وإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً"[٣٠] . وقد كانت للشعر عند العربي منزلة عظيمة لأنه بالنسبة إليهم ديوان التاريخ وسجل لحكمة وينبوع الجمال.[٣١] وعرفه اللغويون معنى الشعر العلم بالشئ والتفطن له وإدراكه وقالوا إن كل علم يدعى شعرا ولكنه غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية.[٣٢]

والشعر لا ينفصل عن الشاعر، والعرب وضعوا الشعراء المقام الأول فى مختلف شؤون الحياة، فكانوا منّ عليه القوم، وكان الناس يتسابقون على الإستماع إلى قصائدهم والإستمتاع بأشعارهم فى الأسواق الأدبية التي كان تقام فى مواسم معروفة من كل عام، وكانت مجالس العرب فى سمرهم وطربهم معرضا للشعر يتغنى به المغنون والجواري.[٣٣]

ومن جميع تلك التعريفات نلاحظ الباحثة أن الشعر كالحب لا يقبل التعريفات الجامدة ولا الجامعة المانعة، وهو ايضا كالحب لا يقبل المنطق الذى تواضع عليه المناطقة أو الناس لأن له منطقة الخاص الذي يتغير من عصر إلى عصر ومن شاعر إلى شاعر حتى داخل اللغة الواحدة. ولكن أبسط تعريف له وأعقده فى الوقت نفسه هو ما لخصه البعض.

لكن من التعريفات السابقة، تلخّص الباحثة أن الشعر هو إنتاج الشاعر من إنفعاله، عاطفته، خياله، فكراته، و الأهمية يعنى الدافعية التي كانت لوجود أهذافه و مقاصده. في هذا البحث تريد الباحثة أن تعبّر ما خلفية إمامنا الشافعي في تحقيق نفسه حتى يعبّر الشافعي عن

---

٢٧ على شلش، **في عالم الشعر**،(القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠) ٧-٨.
٢٨ نفس المرجع. ص. ١٦.
٢٩ ولدانا وركادياناتا، *المدخل إلى الأدب العربي*، (مالانج: دون الطبعة،)، ١٢٣.
٣٠ صحيح بخارى : كتاب الطب : باب إن من البيان سحرا
٣١ أمبن على السيد، في علم العروض و القافية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢)٧-٨.
٣٢ أحمد بدوى، **أسس النقد الأدبى عند العرب**، (مكتبة النهضة: دزن السنة) ١١٣.
٣٣ المرجع السابق، ٨-٩.

تعظيم العلم في أشعاره .

٢)عناصر الشعر

-عناصر الشعر الداخلي

عرفنا أن الشعر عمل فني متكامل، لذلك لا يمنع الناقد من تحليلها إلى عناصر أربعة هي العاطفة والفكرة والخيال واللغة . وستتحدث الباحثة الآن عن هذه العناصر الشعرية:

١.العاطفة

وهي الحالة التى تتشبع فيها نفس الاديب بموضوع أو مشاهدة وتؤثر فيها تأثيرا قويا يدفعه الى الاعراب بما يحس به. وهي من أهم عناصر النص الادبي التى تميز من النصوص العلمية.

والعاطفة الأدبية كثيرة و نستطيع ذكر نوعين منها:

.العاطفة الشخصية (Self-Regarding Emotions) وهى العاطفة التى تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالحب والحقد.

.العاطفة الأليمة (Painful Emotions) وهى التى تثير ألام القراء وتشعرهم بما ينغض حياتهم ويكدر صفوها كالحسد واليأس و الظلم لأن الادب يدعو إلى البهجة والتفاؤل والفرح النفسى.

وللعاطفة الادبية مقاييس منها صدق العاطفة، وقوة العاطفة وروعتها، و ثبات العاطفة و استمرارها، و تنوع العاطفة و سعة مجالها، و سمو العاطفة.

٢.الفكرة

الفكرهو الذى يشرف على العاطفة ويسندها ، ويحدث التسلسل بين المشاعر فيجعلها تتطور داخل تصميم رسمه الفكر لها.[٣٤] و الفكرة أيضا عماد العاطفة وهى لا تحيا دون الاعتماد عليها. ولها مقاييس منها:

.كمية الحقائق، ان للحقيقة العقلية مكانة ممتازة فى هذا الفن.و للادب

---

٣٤ محمد زكى و محمد حسن وإسماعيل مصطفى الصيفى، **النقد و البلاغة**، (كويت: مطابع القبس التجارية، ٢٠٠١) ١٠٥.

ميزة الجمع بين الحقائق ومقدار ملائمتها للبيئة. و هذا ما يفرقه من الفيلسوف فهذا بكشف الحقائق وتحليلها، و لكن الأديب يعنى بتأليفها وغرضها، وهذا الغرض مرتبط بالبيئة متلائم معها حتما. ولا بد لإنتاج الأدب من قوتين قوة الأديب المنتج وقوة الزمن المناسب.

.جدة الافكار،وهنا يجب أن نفرق بين الحقيقة العلمية و الحقيقة الأدبية ، فالاولى هى القضايا الفلسفية و النفسية و الاجتماعية المقررة التى تعنى بها الأ بحاث العلمية الخالصة أماالثانية تترأى تصوير العاطفة بالخيال تصويرا جميلا تبدوا فيه شخصيات الأديب وهذه يجب أن تكون جديدة تمثل عاطفة خاصة ذات طابع ممتاز.

.صحة الافكار، لأن الأدب تصوير خيالي لحقائق الحياة، فإن قيمته تقاس بصحة هذا التصور و مقدار صلته بالحقائق المقررة.

وعلى أية حال لا تظل الأفكار فى النص الشعري عملا ذهنيا محضا ، لأنها تكتسب صبغة وجدانية من أمرين هما اتصالها بالحالة النفسية التى دعت إلى إنشاء القصيدة واتصالها بالسياق من حولها.

وخلاصة القول: إن الفكر ضروري فى الشعر فهو يسند العاطفة، ويحدد مجراها، ويرسم إطارها، وهو قد يظهر فى صورة حكم ، ولكنه يظل أبدا مكسّوا بالعاطفة ، نابعا من السياق ، إنه فى هذه الحال يكون أحد أسرار الخلود للعمل الشعري.[٣٥]

٣.الخيال

وينقل من الدكتور شوقي ضيف فى كتابه "في النقد الأدبى" أن الخيال هو المملكة التى يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم، وهم لايؤلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من احساسات سابقة لا حصر لها، تختزنها عقولهم وتظل كامنة فى مخيلتهم، حتى يحين الوقت، فيؤلفوا منها الصورة التى يريدونها ، صورة تصبح لهم: لأنها من عملهم وخلقهم. و قال الأخر أن الخيال هو الأدة اللازمة لاثارة العاطفة، وينقسم الى:

.الخيال اللإبتكارى هوالذى يختار عناصره من بين التجارب السالفة ويؤلف مجموعة جديدة فاذاكان التأليف سخيفا سمي وهما.

---

٣٥ نفس المرجع.ص.١٠٧.

. الخيال التأليفى هو يجمع بين الافكار والصور المتناسبة التى تنتهى الى اصل عاطفى واحد صحيح . فإذا لم تفهم هذه الصورة على اساس صحيح متشابه كانت وهما كالتمثيل المرذول فى علم البيان.

.الخيال البيانى او التفسيرى هو تعبير عن مغزاها الحقيقى امام صورة واحدة نفسرها بما توحى الينا من معان.

وخلاصة القول :إن الخيال جوهر الأدب، وهو ليس زينة كزينة الحلى والرياش، وإن من أخطر الأشياء على الأديب أن يستعمله وشيا وتطريزا لأدبه، وأن يصبح كالأصداف التى تغر البصر ببريقها دون أن تفضى إلى رمز أو دلالة تؤديها.[٣٦]

٤.اللغة

يستطيع الشاعر أن يسيطر على لغته فيجعلها موحية مصورة مؤثرة بشروط الأتية:

أولا: الا تكون جافة غليظة مثل كلمة الجرشى في قول القائل "كريم الجرشى شريف النسب" أو غريبة متنافرة مثل كلمة "ابتشاك" بمعنى الكذب في قوله المتنبى

ومَا أَرْضَى لِمُقْلَتِــهِ بحلم إذا انْتَبَهَتْ توهِّمَــهُ إبْتِــشــاكا

ثانيا:الا تكون من الكلمات التى تجرى على ألسنة العلماء وتشيع في مصطلحات الفنون مثل كلمة نصب ورفع و مبتدأ وخبر وغير ذلك عند النحويين.

ثالثا : الا تكون من الكلمات المبتذلة التى تجرى على لسان السوقة من الناس ككلمة بخت بالنسبة إلى ما يراد من الجد أو الحظ.

رابعا: أن تكون متناسبة مع الغرض.[٣٧]

-عناصر الشعر الخارجي

إن العناصر الشعر الخارجية تتكوّن من تسعة عناصر، هي:

١)العوامل من حيث الطبيعية التي خلق عليها الشاعر.

كان القوم يختلفون في ذالك، وتتباين أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، ويصلب شعر

٣٦ شوقى ضيف، *في النقد الأدبى* ، الطبعة السابعة، القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٢) ،١٧٣.
٣٧ ولدانا وركاديناتا.١٥٢

الآخر، ويسهل اللفظ أحدهم، وتيوعر منطق غيره، وذالك بحسب تركيب الطبائع واختلاف الخلق. فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الخلق[٣٨].

وقد تجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبع، فهي تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما يترل بها من الأحداث، ثم تصور تأثرها هذا في الشعر والنثر. وقد يكون التأثير في الشعر اعظم منه في النثر وقد يكون العكس. واحيانا يتاح لهذه الامة ان تبرز في الناحيتين معا[٣٩].

٢)العوامل البيئة المكانية

فإنها لها أثر في الصلابة والوعورة حينا وفي الرقة والدماثة حينا آخر، وفي الجزالة والعبارة القوية مرة، وفي سهولة القول مرة أخرى، ولها أثرها في المعاني والتشبيهات التي يأتي بها الشاعر[٤٠].

٣) العوامل طبيعة الإقليم

هي الإقليم الذي يعيش فيها الشاعر، وقد يكون هذا الإقليم صخرويا كان أو جبليا، وقد يكون سهلا، تجري فيها الأنهار أو قريبا من البحر.وهذه العوامل تؤثر في الحياة المادنية والمعنوية للأمم الذين يعيشون فهذه الأقاليم، ولا شك أنه تؤثر فيما تنتجه هذه الشعوب المختلفة من الآثار الأدبية شعرا أو نثرا[٤١].

٤)العوامل الحضارة الإجتماعية

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام والاستقرار، وتهيئ لها من الترف وبلهنية العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر في ذالك الذوق ويزيد في الصور والمناظر، وينوع في معاني الأدب وأغراضه، وأثارها في الشعر والنثر واضحة لاتحتاج إلى دليل[٤٢].

وكذالك البيئة الإجتماعية، هي البيئة التي عاش فيها الشاعر ويختلط مع مجتعته ويولد الشعر من هذا البيئة. أن الحال الإجتماعية تأثّرت إلى تكوين الشعر تأثيرا شديدا. إذا نشأ الشاعر في بيئته المنعشة ومجتمعه الخاضع فلابّد أن تتطلع من ذهنه الأفكار الخالصة والأسلوب

١٦٣٨ إبراهيم علي ابو الخشب، **محيط النقد الأدبي**، (دون الطبعة: دون المدينة و السنة)، ١٢٢-١٢٣

١٧٣٩ أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد، **الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي**. (رياض: مطابع الرياض، ١٩٥٨)، ١٦

١٨٤٠ المرجع السابق، ١٢٣

١٩٤١ أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد، **الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي**. (رياض: مطابع الرياض، ١٩٥٨)، ١٧

٢٠٤٢ نفس المرجع ، ١٩

البديعة.

٥) العوامل الحالة العلمية

هي لون من ألوان الحضارة، وله في حياة الأدب التأثير الواضع لما يبسطه من سلطان العقل وقوة الفكر. فيجعل المادة غزيرة والتفكير دقيقا عميقا[٤٣].

ومن أجل سعة علوم الشاعر وعميق معارفه تتنظم أشعاره بالأساليب المتنوعة على حسب سعة علومه وخبراته، وتتكوّن بمعاني مترافرة دليلة على طوال رحلته في بحر العلم والمعرفة. فلا يتصوّر في شعره العبارة المعينة في موضوع واحد، بل هناك المواصع المتنوّعة المزينة.

٦)العوامل الحالة الدينية والعقائدية

وللدين تأثير كبير في الأدب فإنّه يخلق الموضوعات الجديدة، ويؤثّر في الأخلاق والعواطف تأثيرا عظيما يتجاوب صداه في مناحى الأدب وألوانه المختلفة، فلابّد، إنّ الدين قوام الحياة النفسية للشعوب، ومن ثم كان أثره واضحا في كل ما يصدر عنها من آثار مادية ومعنوية[٤٤].

وقد يساعد الدين إلي صناعة الشعر بجوانب العناصر الأخرى، من الخيالية فتكون الخيالية الدينية، والعاطفة والأسلوب والمعنى.

أما العقيدة ومذهب الشاعر، قد تأثّرت كثيرا في تنظيم الشعر لدي الشاعر كذالك. جرت هذه الحقائق منذ أوائل العصور في تاريخ الأدب كما توجد في العصر الجاهلي[٤٥].

٧) العوامل اتصال الشعوب

قد ينشأ بين الشعوب المختلفة من الروابط والصلات ما يجعل بعضها يأخذ عن بعض، فإنّ كانت هذه الصالات وتلك الروابط الحربية فإنها تصل بين الغالب والمغلوب، وينتفع كل بما عند اللآخر[٤٦].

٨)العوامل السياسية

وللنظام السياسي الذي يخضع الناس حالة معيّنة، ويقوم أحيانا على البطش والقوة أثره في خلق فنون من الأدب يظهر فيها التملق والخضوع، كما يظهر فيها التأنق والإسراف في

٢١٤٣ نفس المرجع ، ٢٠
٢٢٤٤ نفس المرجع، ٢١
٢٣٤٥ نفس المرجع، ٢١
٢٤٤٦ نفس المرجع، ٢٣

تمجيد أصحاب السلطان، ويقوم أحيانا على الحرية فينتج ألوانا من الأدب تظهر فيها الصراحة واستقلال الرأي والاعتراف بالشخصية، وكرامة الفرد، والمساواة بين الناس، كما تظهر بها حرية الأديب فيما يطرقه من موضوعات الشعر أو النثر[٤٧].

٩) العوامل الحالة الثقافية

كانت الثقافة مهيئة نعض الشعراء المحدثين في تنظيم الشعر[٤٨]. قد تأثرت تأثيرا كبيرا في جو الأدب. توافرت الشعر في عصر جاهلي لأجل الثقافة التي تشجع وتحثّ على ذالك، هم يتكونون بثقافاتهم المتفخرة برؤسائهم وزعمائهم أو يعبّرون في الشعر.

٣)أنواع الشعر

يرى المحدثون من أدباء الأفرنج أن الشعر ينقسم على ثلاثة أقسام:

١)الشعر القصصى

الشعر القصصى هو الذى يعتمد فى مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث فى قصة تساق مقدماتها وتحكى مناظرها وينطق أشخاصها.

والشعر القصصى يقوم على سرد حوادث تاريخيه، أو غير تاريخيه، ينضم بعضها إلى بعض.وتتلاحم حتى تؤلف صورة ضخمة يطول مدى الطريق إلى نهايتها ثم يكون الهدف الأسسي منها تمجيد بطولة مرموقة أو ثورة على أوضاع خاصة.[٤٩]

٢)الشعر التمثيلي

الشعر التمثيلي هو شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق فى قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها أبطال و أشخاص يمثل كل منهم دورة ويؤدي مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع. وعماد الشعر التمثيل الحوار بين أشخاص مختلفين.

والشعر التمثيلي يشبه الشعر القصصى من بعض النواحى و يخالف من بعض الأخر.

٢٥٤٧ نفس المرجع، ٢١-٢٢

٢٦٤٨ نفس المرجع، ٢٣-٢٤

٢٧٤٩ نفس المراجع، ١٣٨.

ويشبهه من ناحية كونه قصة ذات موضوع مترابطة متماسك آخره مبني على أوله. ويخالفه فى أن النفس الشاعر ليس بلازم أن يطول بل أن بعض النقاد يستحسن أن يكون قصيرا متنوعا فى أوزان مختلفة حتى يمكن أن تتوزع على الأشخاص الذين يقومون على خشبة المسرح بالقيام بها متنوعة أصواتهم، وحركات أجسامهم وهيئة وقوفهم.

٣)الشعر الغنائى

الشعر الغنائى هو الذى يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يجيش فى نفسه من الخوالج: من حب وبغض وفرح وحزن وغضب ورضى. ويسمونه الشعر الذاتى. لأن موضوعه هو ذات القائل التى يتغنى بها ويتحدث عنها ويصور بذالك اللون من الشعر.[٥٠]

٤)أغراض الشعر

رأى الشيخ أحمد الإسكندري و الشيخ مصطفى عنانى [٥١] ، كانت أغراض الشعر مشهورة عند الأدباء هي:

١)النسيب

ويسمى التشبيب. وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن: ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن والتشوق إليهن بحنين الإبل، وغناء الحمائم، ولمع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها والرياض التي حللنها، ووصف ما بها من خزامى، وبهار وأقحوان وعرار وكانوا لايعدون النساء إذا نسبوا، وكان للنسيب عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعر، حتى لو انضم إليه غرض اخر، قدم النسيب عليه، وافتتح به القصيد: لما فيه من لهو النفس، وارتياح الخاطر، ولأن باعثه الفذ هو الحب، وهو السر في كل إجتماع إنساني.

٢)الفخر

هو تمد المرء بحصال نفسه وقومه والتحدث نحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلتهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

---

٥٠ أبو النجا سرحان و محمد الجنيدي، **الأدب العربى و تاريخه في العصر الجاهلى**، (الرياض: دون المطبع، ١٩٥٧)، ١١٥-١١٦

٢٣٥١ أحمد الإسكادري و مصطفى عنانى، **الوسيط**، (دار المعارف: مصر، ١٩١٦) ٤٦-٥٠

٣)المدح

وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية: كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة وأن هذه الصفات عريقة فيه و في قومه؛ وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

المدح في الأصل تعبير عن إعجاب المادح بصفات مثالية، ومازايا إنسانية رفيعة، يتحلى بها شخص من الأشخاص، أو تتجلى في ماثر قوم، أو في ماتي أمة من الأمم، و شعب من الشعوب. وأفضل المدح ما صدر عن صدق عاطفة، وحقيقة واقعة، لايكذب فيه الشاعر، ولا يبالغ طمعا بكسب يناله، ومكانة يسعى إليها. وأجمل المدح ما ابتعد عن تمجيد الامتيازات الماديّة التي يتمتّع بها الممدوح كنعمة الثراء وقوّة البنية، وغير ذلك ممّا لا فضل له به، ولا قدوة للناس من ورائه. وأجود المدح وأبقاه ما أخلص فيه الشاعر لنفسه، ولحقيقة ممدوحه، ولخير مجتمعه، تمجيدًا للفضائل الخلقيّة، وتعزيزًا للماثر الإنسانية، وترسيخًا للصفات النادرة كالشهامة والشجاعة والكرم والوفاء والتضحية والعدل و سواها مما يسمو به الإنسان، وتزدهر به الأمم وتتقدّم[٥٢].

٤)الرثاء

وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه. واستعظام المصيبة فيه.

٥)الهجاء

هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم ومحاسن عنه. وكانت العرب في بدء أمرها لاتفحش في هجوها، وتكتفي بالتهكم بالمهجو والتشكك في حقيقة حاله، ثم أقذع فيه بعض الإقذاع المحترفون بالشعر، وحاكاهم السفهاء في ذلك.

٦)الاعتذار

هو درء الشاعر الهمة عنه، والترفق في الأحتجاج على براءته منها، واستمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه، والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة.

٧)الوصف

هو شرح الشاعر حال الشيء وهيئته على ماهو عليه في الواقع: لإحضاره في ذهن

---

٥٢ ٢٤ إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي، **المعجم المفصل في اللغة والأدب جزء الثانى**، (بيروت: دارالعلم الملايين، دون السنة)، ١١٣٣

السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهذا هو الأصل الذي جرى عليه أكثر العرب قديما، وقد يبالغ فيه: لتهويل أمره أو تمليحه، أو تشويهه، أو نحو ذلك فيكون منه المقبول والممقوت. ولا سبيل إلى حصر ضروب الوصف عند العرب، فإنهم وصفوا كل ما رأوه أو عانوه أو خالط نفوسهم.

٨)الحكمه والمثل

وأكثرما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا، أوتجربة صحيحة، تمليها عليها طباعها بلا تكلف كتكلف فلاسفة المولدين، ولا إكثار منها حتى يخرج الشعر بها عن بابه المبنّ على الخيال والأوصاف، وإنما يؤتى بها في كلامهم كالملح في الطعام.

ج.السّيكولوجي عند الأدب

١)تعريف علم النّفس

معنى أساسى من كلمة " سيكولوجي" يتفرق من الكلمة التي تفهم الحاضر. كلمة سيكولوجي أصله من لغة يونانى "psyche"و"logos". Psyche معنه نفس، logos معنه كلمة أو شكل الذي تعبيره المبدأ[٥٣]. في لاهوت، logos يستعمل ليدلّه كلمة رب. معنى من السيكولوجي أوله كلمة أو شكل الذي تعبيره المبدأ الحياة، النفس و الروح.

كثير من معانى السيكولوجي مثل علوم النفس الذي يهتم في تعلّمه النفس، خصوصا في سلوك الناس Human Behaviour Action . سبب هذا يستطع أن يفهم سبب السلوك يشكله ظاهرة التى لا تجريدي. و هو النفس يعنى الجانب الداخلى (inner side) الناس كما وجوده ينظر الحاسة، يعنى السلوك.

علم النفس أو السيكولوجية هو يدرس على سلوك الإنسان كمظاهر لحياته النفسية، و تتجلى هذه الحياة في شعورنا أما يجري حولنا. و بما يدور في داخلنا من إحسسات و خواطر و سلوك الإنسان الظواهر المنظور الملاحظ و غير مجرد و كانت النفسية أو الشخصية الإنسان ناحية الإنسانية الداخلية و غير منظورة و ملاحظة عند الحماسة و لكنها منظورة و ملاحظة بسلوك الإنسان تنوعا تعديد. وإحدى من مجال بحث علم النفس هو من ناحية الدافع، الدافعية اللتان تتعلق بالحوائج التي تحتاج في حياتنا.

---

٥٣ Lyn Wilcock, *Personality Psychotherapi,* (Yogyakarta: IRCisod), ٢٠٠٦, ٢٣

٢)الأدب و علم النفس أو السيكولوجي

الأدب و علم النفس يتواكبان في مسيرة واحدة، فالحديث عن أي ركن من أركان الأدب (الأديب-العمل الأدبي-القارئ) يفضى بالضرورة إلى الحديث عن الحالات النفسية و الوجدانية لدى المبدع و القارئ. و في مكتبتنا العربية دراسة رائدة في هذا المجال قام بالأولى الدكتور "مصطفى سويف" بعنوان " الأسس النفسية للإبداع الفنى في الشعر خاصة". و مهما يكن الأمر فإن علم النفس الحديث قد قدم تفسيرات جديدة للأدب ل لعل أهمها محاولات فرويد و تلميذه يونغ، و قد فرضت هذه النفسى في النقد الذي يستعمد معاييره و مقاييسه من معطيات و نتائج علم النّفس الحديث.[٥٤]

تملك دراسة السيكولوجية الأدبية نظرية المتينة لأن الأدب و السيكولوجية يدرس حياة الإنسان. إن الأدب يدرس الإنسان و كان الإنسان خلق الخيال الكاتب، و أما السيكولوجية يدرس الإنسان و كان الإنسان خلق الله بحق.

يبحث علم النفس أو السيكولوجي في الحياة العقلية و يقسم علماء النفس العقل إلى ثلاث مناطق أو مستويات هي: منطقة ما وراء الشعور أو شبه الشعور، منطقة اللا شعور أو العقل الباطن. و هي كما يلى:[٥٥]

)منطقة الشعور

هي مواطن الأفكار و التجارب العقلية التي يشعر بها الإنسان في حالة اليقظة فنحن نشعر بحرارة الجو، بثقل الثياب، بازدحام السيارات، بأحاديث الناس من حولنا و قد نشعر بالفرح و الجزن أو نشعر بالكتاب الذي نقرأ منه، و هذه كلها أفكار و تجارب عقلية تمثل منطقة الشعور عندنا.

) ما وراء الشعور أو شبه الشعور

و هذه المنطقة تعد مستودعا للتجارب العقلية التى لا تشعر بها الإنسان في وقت ما، و لكنها صالحة للاستدعاء إلى منطقة الشعور بالوسائل العادية، كتداعي المعانى و ذكر التى تكون

---

٥٤ شكري عزيز ماضي، **في نظرية الأدب**، (الأردن: دون الطبعة،٢٠٠٥)،١١١-١١٢.
٥٥ نفس المرجع، ١١٢

في العادة كلمات.

فالإحتفاظ بتجارب الماضى في شبه الشعور ذو أثر كبير في حياة شخص العادية ذلك لأن تجارب الماضى تنسى لكان عليه أن يستأنف حياته العقلية من جديد يوم فيوما و لحظة فلحطة، و لم يكن الماضية القرب أو البعيد تأثر في حياته، و لم يكن في قدرته الإفادة من تجارب الماضي في حل المشكلات المستقبل.

من ذلك يتضح أن كل من يتصور و يتخيل، و يفكر و يدير و يقيس الحاضر على الماضى، إنما يستمد أكثر صوره و أفكاره من تجارب الماضى و أحداثه المستكنة في شبه الشعور أو ما وراء اشعور.

) اللاشعور، أو العقل الباطن

هذه المنطقة تشبه منطقة ما وراء الشعور من جهة و تخالفها من جهة أخرى، فهي تشبهها من جهة أنها تدخر بعض التجارب العقلية، و تخالفها في أن التجارب المدخرة التى انحدرت إلى اللاشعور أو العقل الباطن كانت مرة مؤلة.

على ضوء ما تقدم يمكن القول بأن كثيرا من الدوافع النفسية التى تدفع الإنسان إلى الإنتاج الفنى بصفة عامة و الأدبي بصفة خاصة مردها إلى الرغبات الحبيسة و النزعات الباطنية المكبوتة التي تؤثر في الحياة الشعورية تأثيرا لا يشعر به الإنسان (كما يرى فريد) لأن العقل الباطن ليس خامدا عاطلا و لكنه يقظ فعال يؤثر في حياة الإنسان العقلية على غير شعور به.

أما المنهج الّذي يستطيع أن يستعمل في هذا المجال هو منهج السّيكولوجي الأدبي. سيكولوجية الأدب هو دراسة لأدب الذي ينظر عمل الأدب ظواهر النفس استفد الكاتب خلق، ذوق، و عمل في المعاملة.

٣)الأدب السيكولوجي من ناحية الدافعية على ضوء أبراهام ماسلوا

.سيرة أبراهام ماسلوا

ولد أبراهام ماسلوا في بروكلين New York سنة أبريل ١٩٠٨ كان والديه نزوح من روسيا إلى أمريكا بتمنى لينال أجياد الحياة. أمر والديه إلى يضغط لينال ممتاز في دراسته. و يسبب هذه المسألة أن ماسلوا يكتب إعتبار كان ولد يهودي في وسط غير ولد يهودي في مدرسة أعمال بمعاملة الذي يناسب بولد نجرو.[٥٦]

بضغط أبيه أولا يختار دراسة الحكم في City College of New York (CCNY) لكن بعد أسبعين ينتقل ماسلوا إلى جامعة قارنل ثم ينتق إلى جامعة وسقانسن بدراسة السيكولوجية. في هذه الجامعة ينال ماسلوا العالم الشباب بسنة ١٩٣٠ و العالم الكامل في سنة ١٩٣١ و ينال دوكتور في سنة ١٩٣٤. و نكح ماسلوا مع برتاغدما.

يقرر ماسلوا ليتعلم السيكولوجية لأثر سلوكية و تسون رأى ماسلوا أن سلوكية هو شيئ جيد. يتبع ماسلوا البرامج و تسون برجاء لتغير العالم، غير و تسون يعجب ماسلوا علماء الأخرى. و يريد ماسلوا أن يتبع ذلك علماء منها قافكا، عالم السيكولوجية غستال، دريس عالم المشهور في علم الحياة و ميكال جون عالم في دراسة فلسفة. لكن ذلك العلماء لا يقبل ماسلوا لأنهم ضيوف في تلك الجامعة. تسبب هذه المسألة خيبة الأمل إلى ماسلوا. ليداوى تلك خيبة الأمل يؤلف ماسلوا اطروحة تحت إشراف هري هرلو.

بدأ ماسلوا مهنة أكاديمي بتنطيف مساعد السيكولوجية في جامعة وسذلك قانسين ١٩٣٤-١٩٣٠) *University of Wisconsin) و مدرس (*١٩٣٤- ١٩٣٥*) و بعد ذلك يوطف مدرس في قالومبيا حتى سنة* ١٩٣٧*، ثم يعمل ماسلوا في بروكلين قالج Brooklyn College في New York حتى سنة* ١٩٥١*، يذكر ماسلوا New York مركز السيكولوجية في سنة* ١٩٣٠-١٩٤٠*. في هذه المدينة يتلقى ماسلوا بعلماء الغربي الذي يهرب لظلم هتلر منها أيريك فروم، الفرد ادلر، و غير ذلك. كانت المناقشة بين ماسلوا و علماء الغربي سبب تشكيل الأفكار الإنسانية و سبب أخرى من تشكيل الأفكار الإنسانية ماسلوا هو موجود ولد الأول لأن رأى ماسلوا أن سلوكية يناسب بجرذ لا يناسب بالناس.*[٥٧]

في سنة ١٩٥١ *ينال ماسلوا وظيفة رئيس وزيرة السيكولوجية في جامعة بارنديس حتى سنة* ١٩٦١ *في هذه السنة كان ماسلوا متكلما من السيكولوجية الإنسانية في أمريكا*

---

٥٦ E.Koswara, *Teori-Teori Keprbadian,* (Bandung: PT. Eresco, ١٩٩١), ١٠٩

٥٧ Hafi Anshori, *Kamus Pschologi*, (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٩٦), ٣٤٧

سريكات، في سنة **١٩٦٩** *يترك ماسلوا بارنديس، و كان ماسلوا أعضاء مؤسسة WP. Laughin في منلو فارك كاليفورنيا. كان ماسلوا أعضاء مجلس الدراسة السيكولوجية، رئيس السيكولوجية في Massachusetts، رئيس مؤسسة السيكولوجية أمريكا (APA)، رئيس قسم قواعد الأخلاق و أخيرا كان رئيس لجنة السيكولوجية في أمريكا منذ سنة* **١٩٦٧- ١٩٦٨.**

مات ماسلوا في كاليفورنيا بسنة **١٩٧٠** *بسبب مرض القلب.*

أما الكتب الذي يكتب ماسلوا في عشرة سنة أخيرا من حياته و هو:

Toward Psychology of being (١٩٦٢)
Religious and Peak Experinces (١٩٦٤)
Eupsychian Management: A Jurnal (١٩٦٥)
The Psychology of Science : A Resonnaissance (١٩٦٦)
Motivation and Personality (١٩٦٧).

. علوم النفس الإنسانى

أبراهام ماسلوا: نظريات النفس الإنسانى

في علم النفس ثلاث ثورة تؤثر الإنسان:

١.طريقة تحليل النفس، تعبر الإنسان شكلا من أنواع النـــزاع. يفضل فرود بطريقة تحليل النفس بأنه يلزم أخلاق الإنسان بقوهم الإغماء.

٢.السلوكي، يفضل مساوة ضرورية الإنسان بالحيوان. كما في ملخص سكنير (Skinner)، السلوك يميز الإنسان بأنه قربان مرن و سلبي و يطيع للبيئة.

٣.علوم النفس الإنساني تنشأ وصفا عن حركة تختلف بطريقة تحليل النفس و السلوكي، هو تصوير الإنسان بوصفه خلق الله، ذو حرية ورتبة. و لد أبراهام ماسلوا مختر عا نظرية الشامل و الظاهر، يحاكي عن التوجيه

الإنساني الذي قد أثر في الزمان المعاصر أثرا قويا عن معاملة الإنسان.

كان علم النفس الإنساني مذهبا من المذاهب في علوم النفس الذي ينشأ حوالى سنة ١٩٥٠، و يتأسس بالأفكار عن القوم الإكسيستنسياليسى (Eksistensialisme) الذي يتطور في القرن و الوسطي. في حوالي أخر السنة ١٩٥٠ بنى شيوخ علوم النفس كأبراهام ماسلوا و كلر رو غرس (Carl Rogers) و كلرك مو ستكاس (Carlk Moustakas) اتحادا مهنيا الذي يحاول أن يدرس عن كل مزايا الإنسان، مثل: النفس (self) و تحثيث النفس و الصحة و الأمل و الحب و الصناعة و الحقيقة و الفردية و هلم جرا.

وصفا بأنه حركة رسمية، يبتدأ علوم النفس الإنساني في دولة المتحدة أمريكا و أوروبا حوالى سنة ١٩٥٠ و يندرج بنشأته إما في مقلديه و تأثره. تنشأ علوم النفس الإنسانى لعدم الإقتناع بدور علوم النفس في أول قرن ٢٠. و عدم هذا الإقتناع يقصد إلى تصوير الإنسان الذي صوره علوم النفس الحديثي.[٥٨]

حضور علوم النفس الإنسانى نشأة عن التفاعل لمذاهب طريقة تحليل النفس السلوكي ثم يدخل بأنه القوة الثالثة قي مذاهب علوم النفس. و طريقة تحليل النفس يدخل في درجة القوة الأولى في علوم النفس الذي يبدأ من طريقة تحليل النفس برأي فرود (Freud) في محاولته على فهم عماقة نفس الإنسان بمشاركة يقاظة الفكر لتحصيل الطبع الصحيح. تتيقن فرقة طريقة تحليل النفس بأن كل أخلاق الإنسان يساق بقوة غير يقظة من داخل النفس.

الـ قوة الثانـ ية من عـ لوم النـ فس هو الـ سلوكى ا لذي أسـ سه إيـ فان بفـ لوف (Ivan Pavlov) برأيه عن الإنعكاس المشروط. تتيقن فرقة السلوكية بأن كل حالة يلزم بالدوافع الخارجى من البيئة.

في تطوير نظريته، علوم النفس الإنسانى ينصات عن البعد الإنسانى في علاقته بالبيئة و ينضل إلى الحرية الفردية في إظهار الأراء و تحقيق إختياره، و القيم، و التحمل المسؤولية النفسية، و الإستقلال، و الهدف، و تحصيل المعانى. في هذا المجال، جامس بوغنتال (James Bugental-١٩٦٤) يقول عن خمسة دلائل الأساسية من علوم النفس الإنسانى، و هي الأولى

---

٥٨ Henry Misiak&Virginia Staudt Sexton, Psikologi Fenomenologi Eksistensial &Humanistik, (Bandung: Refika Aditama, ٢٠٠٥), ١٢٣

من وجود الإنسان لم ينقص إلى العناصر، الثانية يملك الإنسان المزايا في معاملته مع غيره، الثالثة يملك الإنسان اليقظة النفسية في معاملته صنع العلاقة مع غيره، الرابعة يملك الإنسان المختارات وهو يتحمل على مسؤولية اختياره، الخامسة يملك الإنسان اليقظة و القصد في تحصيل المعانى و القيام و الصناعة.

قال شيوخ علوم النفس رأيه في تطور علوم النفس الإنسانى. العطاء من سينغ و كومبس (Synggs & Combs، ١٩٤٩) من الفرقة الظاهرية التي تبحث عن التوجيه. هو يتيقن بأن الشخص ستيخلق بما قد أوجه به. و عند رأيه، أن الشئ الظاهر ليس محاكة عن الواقع نفسه، بل من توجيهه إلى ذلك الواقع. من رأي أبراهام ماسلوا (١٩٥٠) الذي يركز إلى الحاجة النفسية عن قوة السيطرة من الأشياء التي تملكه الإنسان. و يعطى حاصل فكره الفهم عن الدافع و تحقيق نفس الشخص، و هو أحد من أهداف الدراسة الإنسانية. يتقين موريس (Morris- ١٩٥٤- بأن الإنسا يستطيع أن يفكر عن طريقة الفكر في نفسة ثم يسأله و يصوبه. و هو أيضا يقول بأن كل إنسان يستطيع أن يفكر عن شعوره و يملك اليقظة عن نفسه. بيقظة نفسه يحاول الإنسان أن يكون خيرا من قبل. تتطور النظاريات الإنسانية بالفضل على طريقة التحليل القيمي التي تتأسس بخبرة حياة الإنسان حقيقيا.

أما النظرية التي ستستعمل الباحثة في هذا البحث هي عن نظرية الدافع الذي يتعلق عميقا بنظرية الحاجة الخمسة لأبراهام ماسلوا التى مشهور بإصتلاح تراتب الحاجات (Hirarki Kebutuhan). تعتبر نظرية الحاجات التي وضعها أبراهام ماسلوا من أكثر نظرية الحفز (الدافعية) شيوعا و قدرة على تفسير السلوك الإنسانى في سعيه لإشباع حاجاته المختلفة.

.نظرية حاجة عند أبراهام ماسلوا (Abraham Maslow)

أبراهام ماسلوا هو أحد من العلماء في علوم النفس في مجال الدافعية الذي يعتمد فكرة عن ترتيب هرمية الحاجات الخمسة. عند هذه النظرية، أن كل إنسان أصاب له خمسة امتلاء مقاصد في حياته.

رأى ما سلوا إن حا جات الإنسان تشويق ليخلق التدرج. أولا يقلد ما سلوا خمس

طباقات، منها:[٥٩]

١). الحاجات إلى الوظيفي

٢). الحاجات إلى الأمن

٣). الحاجات إلى الحب و الملك

٤). الحاجات إلى عزة النفس

٥). الحاجات إلى تحقيق النفس

يصور ماسلوا أن الإنسان لا يقتنع، فالإقتناع عندهم مؤقت. إذا يقتنع الحاجة الأولى فيطلب الحاجة الأخرى. و رأى ماسلوا إن حاجات التي تكون في الإنسان يأخذه الإنسان معه.[٦٠]

رأى ماسلوا أن خمسة حاجات الإنسان الأساسية هي حاجات تحت إقتناع ضغط من حاجات الأعلى. يزيد ماسلوا أن الإنسان لا يحاول إنتقال إلى إقتناع حاجة الطبقة الأولى قبل يقتنع حاجة الطبقة التالى.[٦١] و يصور أيضا أن من الحاجات الخمسة، يقسم ماسلوا على قسمين. الحاجات الأولى إلى الرابعة هي من الحاجات الأساسية(Basic Need/Deviciency Metaneeds) و الحاجات الخامسة يعنى الحاجات إلى تحقيق النفس و هي الحاجة التنمية[٦٢] (Gro wth Needs/ Metaneeds)

رأى ماسلوا كان في الناس جهاد أو إنحراف لتحقيق النفس يدفع حاجات العام و يحل منذ الصغير. و يصور ماسلوا طبقات الحاجات كمثل السلّم. يجب علينا أن نضع رجلا في سلم الأول قبل نضعه في سلم الثاني إلى أخره. بهذه الطريقة يجب علينا أن نقتنع أقوى الحاجة و أضعف الحاجة قبل أن يقتنع الحاجة في الطبقة لثانية.

إن حاجات المقتنعة زمان مستقبال ستدفع إلى الإقتناع في الزمان التالى شكلت الدفاع و الإقتناع الإحتياجي طوقا الذي لا يطراف.[٦٣]

و أكد أبراهام ماسلوا على أن عملية الإشباع لتلك الحاجات تتم بشكل تصاعدي إبتداءا من الحاجات الأساسية و إنتهاء " بحاجات تحقيق الذات كما هو موضح في الشكل

---

٥٩ Duane Schultz, *Psikologi Pertumbuhan Model-Model Kepribadian Sehat*, (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٧٧), ٩٠

٦٠ E.Koeswara, *Teori-Teori Kepribadian,* (Bandung: PT. Eresco, ١٩٨٩), ١١٨

٦١ نفس المرجع، ٢٢٤

٦٢ Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, (Malang: UMM Press, ٢٠٠٤), ٢٥٥

٦٣ المرجع السابق، ٢٢٤

التالى:

الحاجات إلى تحقيق النفس

الحاجات إلى عزة النفس

الحاجات إلى الحب و الملك

الحاجات إلى الأمن

الحاجات إلى الوظيفي

ترتيب هرمية الحاجات لأبراهام ماسلوا

تبين شرح هرمية الحاجات الخمسة لأبراهام ماسلوا على ما يلى:

١- الحاجات إلى الوظيفي Physiological needs

هي من إحدى الحاجات في ترتيب هرمية الحاجات لأبراهام ماسلوا. و هي من الحاجات الأساسية و القوية. و إن الحاجات الوظيفية هي أساس حوائج الناس كلها. إن بهذه الحاجات يرض الناس حياتهم. حيث يفضل الناس إقتناع هذه الحاجات و يقدمها على حوائج الأخرى . بمن الحاجات الوظيفية منها الأكل، و الماء، و الهواء، و المكان، و الشرب، و النوم، و الإستراحة، توازن درجة الحرارة، و الجنس، و الحاجة إلى أثارة سنسوريس و غيرها.[٦٤]

كان الناس عند شدة الجوع لا يريد شيئا إلا الأكل، و لا يحلم إلا الأكل، و لا يستعد إلا الأكل و ما أشبه ذلك و لو كان إنقسام هذه الحوائج و تفرقها أسهل من احوائج الأخرى الأعلى. فإنها لا تستطيع أن تعامل كالظواهر المتفرقة يقوم جميع أجزاء بلا علاقة ولا ربطة و

٦٤ نفس المرجع، ١١٩

على سبيل المثال، إنه يمكن لرجل جائع أن يشعر في نفس الوقت إلى الحب و الأمن وغيرهما من الحاجات الأخرى.[٦٥]

٢- الحاجات إلى الأمن Safety

بعد إمتلاء حاجات الوظيفية، ظهرت الحاجات إلى الأمن، هذه الحاجات أنه متساوية بحاجات الوظيفي يعني الحاجات لدفع الحياة. الحاجات الوظيفية هي لدفع الحياة لفترة قصيرة، لكن الحاجات إلى الأمن هي لفترة طويلة.

ظهرت هذه الحاجات منذ الصبي، كالظواهر البكاء و الصياح، لأنه خوف من الأشياء التي تجعله غير مريح. رأى ماسلوا، إذا لم تملأ هذه الحاجات فأثره ظواهر العصاب Neurotik Obsesif-Kompulsif. على سبيل المثال، الشخص الذي يفحص الباب مرارا قد يغلق أم لم يغلق أو الشخص يغتسل الملابس مرارا لكي يزيل المكروبات.[٦٦]

يخلق بالغ كمثل صبي عندما لا يوجد الأمن في نفسه و يقول ماسلوا عن هذه الشخص " يخلق كان في حالة توعّد مصيبة كبيرة دائما.[٦٧]

٣-الحاجات إلى الحب و الملك Belongingness and Love Needs

تظهر الحاجات إلى الحب و الملك عندما توفرت الحاجات السابقة بترتيب. يحتاج الشخص إلى الحب و يحتاج إلى تعبير حبه. و أما الحب في هذا المفهوم شعور حنان و رابط في الأهل مهم للشخص، يقول ماسلوا بأننا نحتاج إلى شعور مقبول في أهلنا و يحقق الشخص ليقتنع هذه الحاجات بمصحابة، و بالعائلة، و غير ذلك. يخلق ماسلوا هذه الحاجات إلى الحب. و حقق ذلك الحب إذا إقتنعت الحاجات الأساسية و يحرك إلى تحقيق النفس.

في الحب وافق ماسلوا بما رمز كرل روغرس (Carl Rogers) عن الحب. وهو حلة الفهم العميق عن الاخر و يقبل بكل سرور. قال كرل، لا تمزح بين الحب و الجماع، الذي ينظر بأنه

---

٦٥ Frank G.Goble, *Madzhab Ketiga Psikologi Humanistik Abraham Maslow* (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٨٧),٧١

٦٦ Alwisol, *Psikologi Kpribadian*, (Malang: UM Press, ٢٠٠٤), ٢٥٩

٦٧ المرجع السابق، ٧١

هو الحاجة الوظيفية فحسب. لأن الحب و المحبة هما الحجتان الروحانيتان. هو يخالف فرود Freud الذي يقول بأن الحب (لطفة القلب) هو شكل من الجماع المعاق.[٦٨]

في بحث أبراهام ماسلوا عن الحب و المحبوب، هو يقول بأن حصة السجية و النس ينشأ من الحب. شعر بنفسه بالأشياء الإيجابية و قليلا ما خرج الأفكار السلبية كالذي يريد أن يفنى وجود الحب و المحبة. و يبعد الفشل و اليأس عن الذي لا يزال في قلبه حب، ليس محبوب فحسب بل فيه محبة.[٦٩]

٤- الحاجات إلى عزّة النفس *Self-esteem Need*

الحاجات الرابعة هي الحاجات إلى عزة النفس، يقسم ماسلوا هذه الحاجات إلى قسمين: عزة النفس و الإحترام من الأخر. أما عزة النفس هي الحاجات إلى ثقة النفس، و الكفائة، و التربية، و الحرية الكفائة، و غير ذلك. و أما الحاجات الثانية تتضمن على الإنجاز و حينئذ محتاج الناس إلى التقدير على ما قد فعله.[٧٠]

و أحيانا تشتمل الحاجات إلى عزة النفس باحباط و صراع النفس لأن ما يريده الناس لا يقتصر على الإنتباه و لا على التقرير عن فرقته فحسب، و لكن كذلك إلى الحرمة و الدرجة اللتين تفترضين إلى معيار الخلق و الإجتماعي و الديني.[٧١]

ملء الحاجات إلى عزة النفس يجعله الناس لإعتماد على نفسه، على القوة، و القيم، و الكفائة، و العواطف التي تحتاج و نافع للأخر و للدنيا. لكن، إذا لا يستطيع أن نحصل على تلك الحاجات سببه لا يعتمد الناس على نفسه.[٧٢]

و كانت صحة عزة النفس تنبثق من سعي الفرد، عند ماسلوا يظهر خطر السيكولوجية إذا اعتمد الناس عزة النفس بزيادة إلى الأخر من استطع و إنجاز النفس.[٧٣]

فلما نشعر ذوقا من القلب أو عزة النفس فنشعر يقينا، ذو قيمة، متوازن و الأمن في نفسنا، و إذا ننقص عزة النفس فنشعر منخفض و غير ذلك. و إذا نريد أن نملك عزة النفس

---

٦٨ Didik Komaidi, *Be-Love&D-Love*, (Yogyakarta: Sabda Media, ٢٠٠٧), ١٧
٦٩ Abraham H. Maslow, *Motivasi dan Kepribadian,*(Bandung: PT. Rosdakarya Offset, ١٩٩٣), ٥٤
٧٠ Frank G. Goble, *Madzhab ketiga Psikologi Humanisti Abraham Maslow,* (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٨٧), ٧٦
٧١ Alex Sobur*, Psikologi Umum,* (Bandung: CV. Pustaka Setia, ٢٠٠٣), ٢٧٨
٧٢ Abraham H.Maslow, *Motivasi dan Kepribadian,* (Bandung: PT. Rosdakarya Offset, ١٩٩٣), ٥٦
٧٣ Koeswara, *Motivasi Teori& Penelitiannya,*(Bandung: Angkasa, ١٩٨٩), ٢٢٩

حقيقيا فيجب علينا أن نعرف نفسنا بجيد و نستطيع أن نقدر بموضوعي عن الخيرات و الضعف في النفس و نستطيع أن نقدر نفسنا إذا لا نريد نفسنا.[٧٤]

٥-الحاجات إلى تحقيق النفس Self- Actualization Needs

أن هذه الحاجات إلى تحقيق النفس هي الحاجة الأعلى من نظرية هرمية الحاجات لأبراهام ماسلوا، و أما الحاجات إلى تحقيق النفس هي أعلى تطورا في استعمال جميع موهبتنا جميعا و متلاء نوعيتنا و كمياتنا.[٧٥] يقول ماسلوا، بأن الحاجات إلى تحقيق النفس هي حاجة الفرد ليوجد النفس بمناسب إمكانته أو الحاجة ليجعل نفسه عند إمكانته.[٧٦]

و قد صور ماسلوا بأن هذا الحاجة إلى غريزة بالغة لصيرورة نفسه كما أرده و قادر عليه بأن كل إنسان حقيقية داخلية حسي و يمكن به تحقيق تطوره، فالتطور الصحي إذا كان الناس يحقق نفسه و يوجد جميع قوته. يقول ماسلوا إن التطور الصحة يتضمن في المجتمع الصحة. تحقق قوتنا تتعلق بقوة الفرد و المجتمع. إذا أضغط البيئة فصار فرد عصبيا. إن هدف ماسلوا يتعلم كم قوة الناس التي يمكن بها الناس أن يتطور الإنسان كاملا.[٧٧]

إن تحقيق النفس هداف لا ينال بكمال. قال ماسلوا ينال الإنسان تحقيق النفس كاملا قليل جدا لأن الحركة لنيلها لا سهل. و أما الشرط لينال تحقيق النفس إذا تتقنع حاجة قبله و هي حاجة إلى الوظيفة، حاجة إلى الأمن، حاجة إلى الحب و الملك و حاجة إلى عزة النفس. في الحقيقة إن الإنسان الذي يقتنع الحاجة الأساسية لا سهل له. و أما السبب من ذلك و هو :[٧٨]

.تحقيق النفس هو حاججة غريزة أضعف حتى يسهل ضغط، الثقافة، و موقف الخطاء إلى تحقيق النفس لتسلط عليه.

.خوف الإنسان ليعرف نفسه في الحقيقة مهم لتحقيق النفس، بمعرفة نفسه يير الإنسان مفهوم النفس و مباشرة يغير الإنسان التأكيد الذي يعرف و يقين بمفهوم جديد.

---

٧٤ Duane Schultz, *Psikologi Pertumbuhan Model-Model Kepribadian Sehat*, (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٧٧), ٩٣

٧٥ نفس المرجع، ٩٣

٧٦ Abraham H.Maslow, *Motivasi dan Kepribadian,* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offset. ١٩٩٣), ٢٢

٧٧ Alex Sobur, *Psikologi Umum,* (Bandung: CV. Pustaka Setia, ٢٠٠٣), ٢٧٨

٧٨ Budiharjo dalam Alex Sobur,٢٧٩

.في العام يحتاج تحقيق النفس البيئة الحرية لتعبير نفسه، تختار عامله و يطلب فيما كمثل صدق، عدل، و غير ذلك.

عند ماسلوا أن شكل تحقيق النفس إلى الإنسان تختلف كمثل تريد المرأة أن تكون الأم المثالي، و يمكن أن تكون رياضي المثالي و غير ذلك. قصيرة لقول إن تحقيق النفس يتعلق بسعي الفرد ليكون ممتازا في مجال يناسب بإمكانات يملكها.[٧٩]

يكتب ماسلوا إن تحقيق النفس ليس إبداع أو عملا مبنيا على ملكة فقط. يستطيع الناس جميعا لتحقيق النفس بأن يعمل جيدا يناسب بكل مجال. يقر ماسلوا إن إقتناع تحقيق النفس لا سهل لأن يوجد إعاقة في سعي لينال ذلك الحاجة، و أما الإعاقة منها:[٨٠]

. إعاقة في النفس و هو شعور الخوف، الشك، و اجهل لتعبير إمكانات و غير ذلك حتى يثبت إمكانات خفي.

.و أما الإعانة الثانية من المجتمع منها ميل لشخصية الفرد و إمكانة و غير ذلك. يخقق تحقيق النفس إذا يعضد بيئته. في الحقيقة لا يعضد المجتمع إلى سكانها كاملا لتحقيق النفس.

. و أما الإ عاقة الأخيرة و هو تأثير سلبي من حاجة إلى الأمن.

قال ماسلوا عن طبقة الثانية من حاجة الذي يدور زيادة إلى الطبقة الأولى، إن حاجة في الطبقة الثانية و حاجة التي تحمل منذ الصغير و هي الحاجة لمعرفة والمفهوم و منهما كانت الحاجة لمعرفة الشئ أقوى من الحاجة لمفهوم حتى تقتنع الحاجة إلى معرفة أولى قبل تقتنع حاجة إلى المفهوم.[٨١]

---

٧٩ Koeswara, *Motivasi Teori & Penelitiannya*, (Bandung: Angkasa, ١٩٨٩), ٢٢٩

٨٠ نفس المرجع، ١٢٦

٨١ Duane Schultz, *Psikologi Pertumbuhan Model-Model Kepribadian Sehat,* (Yogakarta: Kanisius,١٩٧٧), ٩٣

الباب الثّالث

عرض البيانات و تحليله

.لمحة الإمام الشافعى

١) نسبه

أما النسب الإمام الشافعى من جهة الأب هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن السائب بن عبيد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبد مناف بن قصى القريشى المطلبى ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم وابن خالة على رضي الله عنه. يجتمع مع رسول الله في عبد مناف.

فالنبي صلى الله عليه و سلم هاشمى، والشافعى رضى الله عنه مطلبى من جهة الأب، وهاشمى من جهة أمهات الأجداد، وأزدى من جهة أمه خاصة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته، وابن خالة على رضى الله عنه[٨٢].

اما نسب الشافعى رضى الله عنه من جهة امه هي فاطمة بنت عبد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه تعالى عن الجميع[٨٣]، ففيه قولان:

احدهما و هو المشهور أن امه كانت امراءة من الأزد، ويعزى هذا القول إلى الإمام الشافعى نفسه فقد ذكر ابن عبد الحكم، أن الشافعى رضى الله عنه قال له: كانت أمى من الأزد، وكناها أم حبيبة الأزدية.

الثانى: قول شاذ رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وهو أن ام الشافعى هي فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبى طالب كرم الله وجهة وقد رجح هذا القول الإمام السبكى في كتابه "طبقات الشافعية الكبرى" ودافع عن وجهة نظره دفاعا شديدا، إلا أنه اصطدم بإقرار الشافعى نفسه أن امه كانت من الأزد – والإقرار سيد الأدلة — وأحسن الإمام السبكى بضعف مركزه، فقال في النهاية: "و لم يكن مقصدنا هنا إلا تبيين أنه معلم الطرفين،

---

٢٨٢ نفس المرجع ٢٠

٣٨٣ محمد عبد القادر، **مناقب الإمام الشافعى**، (دون الطبقة، كديري: دون الطبقة و السنة)،٣

كريم الأبوين، قريشى هاشمى مطلبي من الجهتين، وبكفينا فيما نحاولة جهة الأبوة، فإنه قريشى مطلبى من تلك الجهة قطعا"[٨٤]

٢)مولده

لاخلاف بين الرواية في أن الشافعى رضي الله عنه ولد سنة ١٥٠ هـــ، وهي السنة التى مات فيها أبو حنيفة رضي الله عنه. وذكر ياقوت في كتابه "معجم الأدباء، جزء ١، ص. ٤٥"، أن الشافعى رضي الله عنه ولد في نفس اليوم الذى مات فيه أبو حنيفة[٨٥].

قال الإمام الشافعى رضي الله عنه: ولدت بغزة سنة خمسين ومائة. و غزة من بيت المقدس على ثلاث مراحل. وحملت إلى مكة و أنا ابن سنتين. وقال: ولدت بعسقلان، وعسقلان من غزة على ثلاثة فراسخ، وكلاهما من فلسطين. أي بأن عسقلان المدينة، وغزة قرية فيها.[٨٦]

وقيل في وصف الإمام الشافعى: رجل طويل، اسمر اللون، بشوش الوجه، عذب الحديث، رخيم الصوت، وفي نبرته رهبة، ذكي مبدع، كثير السهر والقراءة والكتابة، يرتدى ثيابا خشنة نظيفة، وكان لايطيب له التأمل والتفكُّر إلا في الظلام الدامس، يسير وهو متكئ على عصا غليظة، ظلت ترافقه في رحلاته الكثيرة[٨٧].

٣) نشأته و تربيته

نشأ الشافعي رضي الله عنه نشأة عربية صميمة، تشع فيها روح الشهامة والبساطة، والكرم وحب الرياضة، والإعتزاز بالنفس، فأصبح رجلا شهما معتزا بنفسه وحسبه ونسبه، ورياضيا مثاليا يحب لنفسه، وكريما سخيا يجود بما عنده، وشجاعا يقول الحق ولا يخاف في ذلك لومة لائم، وتربى تربية دينية صحيحة، بعيدة عن افات الجبرية والقدرية.

---

٤٨٤ أحمد بخروي عبد السلام، **الامام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد**، (القاهرة: دون الطبقة، ١٩٩٤)، ٢٤
٥٨٥ نفس المرجع ، ٢٦
٦٨٦ نفس المرجع ، ٢٧
٧٨٧ محمد عيد الرحيم، **ديوان الإمام الشافعي**، (بيرزت، لبنان: دار الفكر، ١٩٩٥) ٢٦

ويرجع الفضل الأكبر في حسن تربيته وتوجيهه إلى تلك الأم الطاهرة الذكية، أم الشافعى رضي الله عنها، التى عرفت ماذا تعمل وكيف تتصرف، وقدرت المسؤلية الملقاة على عاتقها نحو طفلها حق قدرها، وحرصت كل الحرص على مصلحة إبنها ومستقبله. فقد مات إدريس والد الشافعى رضي الله عنهما بعد مولده الشافعى بقليل، و لم يكن ميسورة الحال، فأدركت بثاقب رأيها، وبعد نظرها أن مصلحة ابنها تقتضى منها أن تسافر هي وابنها إلى مكة والبقاء فيها، لأنها أرض آبائه واجداده، ولأنها موطن العلماء والفقهاء والشعراء والعدباء، لينشأ الشافعى فيها نشأة عربية خالصة، وليأخد من العلوم والفنون ماشاء، وإن كانت الحياة في فلسطين أفضل بالنسبة لها شخصيا لأن فلسطين أرض قومها من الأزديين. إلا أنها فضلت أن تنتقل بالشافعى الرضيع من غزة إلى عسقلان، ولما بلغت الثانية من عمره، ذهبت به إلى مكة وأقامت بها، و لم تزل ترعاه وترشده حتى أصبح عالما مجتهدا[٨٨].

-الشافعى في الحجاز

قضى الشافعى رضى الله عنه أيام الطفولة والمراهقة والشباب ومعظم حياته في الاراضى الحجازية، كما علمنا أنه نزل بمكة، وبدأ حياته فيها طالبا يدرس القران والحديث، ثم رحل إلى المدينة ليتفقه عند الامام المالك رضى الله عنه، وكان من حين لآخر يرحل إلى البادية لتقوية ما لديه من اللغة والأدب، ولا يخرج من الحجاز إلا نادرا، إلى اليمن تارة وإلى العراق اخرى[٨٩].

الشافعى رضى الله عنه طالبا مثاليا بمعنى الكلمة، دخل ميدان العلم من جميع أبوابه، القران، والتفسير، والحديث، والفقه، والأدب، و الشعر، وما إلى ذلك. وكان سلاحه الصبر والمثابرة، والاعتماد على النفس، والإخلاص، وما وهبه الله من قوة الإدراك والمذاكرة، وسرعة الحفظ والبديهة، وجمال التفكير وقوة الإستنتاج[٩٠].

في الحقيقة، أن الإمام الشافعي من الساكين. لكن ذلك الحال لا يجعله متشائما. لأن الفقر ليس العيب، لكن هذا الحال يستطيع أن يدافعه لتعلم بالجد و النشاط لكي يحصل على العلوم الكثير ليعلمه إلى الأخر و أمة في وجوه العالم. هو يريد أن يثبت أن النشاط و الجد و التوكل هي مفتاح طلب العلم.

---

٨٨٨ أحمد بخروي عبد السلام، **الامام الشافعى فى مذهبيه القديم والجديد**، (القاهرة: دون الطبقة، ١٩٩٤)، ٢٩
٩٨٩ نفس المرجع، ٣٠
١٠٩٠ نفس المرجع، ٣٠

أحد كتب الذي يبحث عن جهاد الإمام الشافعي في طلب علمه الذي يصدر من دافعيته. بحثه عن ذلك الإمام فخر الراجي في مناقب الإمام الشافعي، أن خلفية عائلته من المساكين، منذ سجّلت الأم إلى المدرسة. لا ينال الأساتذ إلى الأجرة منه، فلذلك لا يعلمونه بالخير و الإخلاص. لكن من ذكائه، هو يستطيع أن يفهم و يحفظ على كل المادة التي يعلمونه. يوم من الأيام، لا يستطيع الأستاذ بالحضور في الفصل، بادله الإمام الشافعي ليعلم الدرس إلى أصدقائه. فمنها، يعرف الأستاذ على ما قد عمله الشافعي. فلذلك تخلى على الشهرية لإمام الشافعي، و هو يفخر عليه.[٩١] جرى ذلك الحال حتى حفظ الإمام الشافعي القرأن الكريم في سنة سبعة من عمره.

قال الإمام الرازى في كتابه "مناقب الإمام الشافعى، ص. ٩" قال الشافعى: قرأت القران على إسماعيل بن قشطنطين، وكان شيخ أهل مكة في زمانه. قال قرأت على شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، قال: قرأت على يحيى عبد الله بن كثير، قال: قرأت على أبى بن كعب، قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم[٩٢].

ثم أخد الشافعى الطالب يدرس الفقه والحديث بتوسع، ولذلك رحل إلى المدينة المنورة، ليتفقه على الإمام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه[٩٣].

يعتقد الإمام الشافعي أن اللغة العربية هو مفتاح لتعلم القرأن و الحديث، لأنهما باللغة العربية. كفائته في اللغة و الأدب و الشعر لا تشك بكثير من العلماء والأدباء، قد شرح في كتاب " المجموع شرح المهذب" قال الإمام نواوى: أن الشافعي عالم اللغة العربية و علم النحو. هو يتعلم العربية، منها علم البلاغة (علم الأدب)، و اللغة الفصح مدة عشرين سنوات ة ، و لو أنه من العربيين و يعامل بالعربيين. و قال إمام أحمد بن حنبل أن الشافعي هو فيلسوف الذي تسلط على أربعة نظام العلم، و هي: اللغة، و علم النفس، و علم النعانى، و الفقه.[٩٤] و إعتقد بالإعتقاد جيدا أنه وجّه جميع فكره للعلم. و هو يتعلم كثير من العلوم حتي يغترب إلى دول أخرى.

---

٩١ Ahmad Nahrawi, *Ensiklopedia Imam Syafii*, (Jakarta Selatan: Hikmah PT Mizan Publika, ٢٠٠٨), ١٦-١٧

١٩٢ نفس المرجع، ٣٢

١٩٣ مرجع السابق، ٣٢

٩٤ Ahmad Nahrawi, *Ensiklopedia Imam Syafii*, (Jakarta Selatan: Hikmah PT. Mizan Publika, ٢٠٠٨), ١٩

-الشافعى في اليمن

هجر الشافعى إلى اليمن، بعد وفاة الإمام مالك رضى الله عنه ١٧٩ الهجرية. ومن هنا أخدت حياة الشافعى رضى الله عنه تدخل مرحلة جديدة لم تعهدها من قبل وهي مرحلة التطبيق العلمى، بعد ان كانت معظم حياته في الحجاز مقصورة على التحصيل العلمى.[٩٥]

حكى الإمام الشافعي أنه في شدة الحزن بعد وفاة الإمام مالك. فجأة، ذلك الوقت يهزأ الإمام الشافعي بالعمل باليمن، لكن الأسف ما له الأجرة لذهاب هناك. فلذلك يرهن الشافعي بيت أمه حتى يستطيع أن يذهب إليها.

وليس ببعيد أن يكون الدافع وراء اشتغاله باليمن علاوة على تحسين حالته المالية، هو حبه للاستطلاع واكتساب المزيد من وجوده باليمن فتعلم الفراسة وأخد عن علمائها، ومنهم: أبو أيوب مطرب بن مازن الصنعانى، وهشام بن يوسف، و عمرو بن أبي سلمة صاحب الأوزاعى، ويحيى بن حسان صاحب الليث بن سعد رضى الله عنه.[٩٦]

عند ثلاثين من عمره، تجوّز الشافعي بِحُمَيْدَةْ بن أيينة بن أمر بن عثمان بن عفّان. وقوع ذلك النكاح بعد وفاة الإمام مالك.وهب له الله تعالى من ذلك النكاح و لدا إسمه أبو عثمان محمد و هو الحاكم في مدينة أليفوا "Aleppo" ، و بنتان و هما فاطمة و زينب. بجانب تجوزه مع هميدة تجوّز الشافعي عبيدة و منها وهب الله و لدا الذي يموت في وقت الطفل و هو حسن بن محمد بن إدريس.

-الشافعى في العراق

و كان العراق في عهد الخليفة هارون الرشيد هو مراكز الحياة العقلية، في فروع العلم والفن، من تفسير وحديث وفقه ولغة ونحو وصرف، ومن علوم طبيعية ورياضية، وغناء وموسقى ونقش وما إلى ذلك، وكان موطن أهل الرأى ومنبع العلماء، تأثر إلى درجة كبيرة بالمدينة الفارسية واليونانية.

والمشهور أن ذلك كان في سنة ١٨٤ الهجرية وأنه كان أول قدوم الشافعى رضى الله عنه إلى العراق.[٩٧]

---

٩٥ مرجع السابق،٥٨

٩٦ نفس المرجع، ٦١

٩٧ نفس المرجع، ٦٢

وفيه، نشر العلم الحديث ومذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وطلب منه عبد الرحمن بن مهدى امام أهل الحديث في عصره أن يصنف في أصول الفقه فصنف كتاب الرسالة وهو أول كتاب صنف في أصول الفقه.[٩٨]

وصنف أيضا، كتابه القديم ويسمى كتاب الحجة ويرويه عنه أربعة من جلة أصحابه وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والزعفراني والكرابيسى.[٩٩]

-الشافعى في مصر

ذكر الإمام النووى في كتابه "تهذيب الأسماء و اللغلت، جزء ١، صحفة ٤٨، "الخلاف في وقت قدوم الشافعى رضى الله عنه مصر، فقال أبو عبد الله حرملة بن يحيى: قدم علينا الشافعى سنة تسع وتسعين ومائة، وقال الربيع: قدم الشافعى رضى الله عنه مصر سنة مائتين"[١٠٠]، ولعله قدم في أخر سنة ١٩٩ هـــ جمعا بين الروايتين[١٠١]. وفيه، صنف الشافعى كتبه الجديدة كلها[١٠٢].

كما تعمَّق الشافعى في الفقه المالكي، انتقل إلى العراق لدراسة الفقه الحنفي. وفيها، نضجت أفكاره، وأعاد صياغة كل مؤلفاته، وفيها أيضا شهد تأثير الفلسفة الإغريقية على طريقة المحاورات الفقهية فأعجبته، واتبع المنهج التوليدى في المناقشة[١٠٣].

٤) وفاته

توفى الشافعى بمصر سنة اربع ومائتين وهو ابن اربع وخمسين سنة. قال الربيع توفى الشافعى رحمه الله ليلة الجمعة بعد المغرب وانا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وقبره رضى الله عنه بمصر[١٠٤].

انطلاقا من هنا، نعرف أن الشافعى هو يسافر لطلب العلم طول حياته. و له الهماسة و الجد و النشاط و التوكل في طلب العلم. سافر الشافعى رضى الله عنه بين الحجاز واليمن والعرق ومصر حتى يحصل العلوم الكثير لكي يستطيع ليعلمه إلى الأخر، و لو كانت كثيرا من

---

٩٨ محمد عبد القادر، **مناقب الإمام الشافعي**،(كاديري: دون الطبعة و السنة)، ٦
٩٩ مرجع السابق، ٧
١٠٠-١٨ أحمد بخروي عبد السلام، **الامام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد**، (القاهرة: دون الطبقة، ١٩٩٤)، ٨٠-٨١
١٠١-١٩ محمد عبد القادر، **مناقب الإمام الشافعى**، (كديري: دون الطبقة و السنة) ٨
١٠٢-٢٠ مرجع السابق، ٨
١٠٣-٢١ محمد عيد الرحيم، **ديوان الإمام الشافعي**، (بيرزت، لبنان: دار الفكر، ١٩٩٥)، ٢٩
١٠٤-٢٢ محمد عبد القادر، **مناقب الإمام الشافعى**، (كديري: دون الطبقة و السنة)، ٤

العوائق في تحصيل أهذاف و مقاصده. و المهم كانت الغرة و الجد و المتشائم لنيل العلم حتى يستطيع أن يحقق جميع كفائة ففسه. و يفهم الشافعى ان العلم مهم جدا على كل حياة الأشخض. و ذكر في كتاب "موسوعة الأعمال الكاملة للإمام ابن قليم الجوزية جامع الادب" ألفه يسري السيد محمد، أنه قال، قد قال الإمام أحمد رضي الله عنه أنه قال: الناس إلى العلم أحوز منهم إلى الطعام و الشرب، لأن الرجل يحتاج إلى الطعام و الشراب في اليوم مرة أو مرتين، و حاجته إلى العلم بعد أنفاسه. و روينا عن الشافعي رضي الله عنه قال: طلب العلم أفضل من ضلاة النافلة.

ب. الحاجة المهمّة للإمام الشّافعى التى تكون في شعر لذّة العلم من ناحية الدّافع عند أبراهام ماسلوا Abraham Maslow

العلماء كمثل الإنسان ا لأخر، يدافع العلماء بالحا جات لدفع حياتهم من الحا جات الوظيفية حتى الحاجات إلى تحقيق النفس. أما الحاجات إلى تحقيق النفس هو وجود النفس أو إنجاز النفس من قوّة نفسه الوحيد التي تملك كل شخص. هذه قوة التأثير تعرف بعلماء علم النفس.

تبحث الباحثة عن هذه المسألة يعنى عن الدافعية التي تكون في شعر لذة العلم للإمام الشافعي من ناحية الأدب السيكولوجي عند فكرة أبراهام ماسلوا عن هرمية الحاجات الخمسة، ستشرح الباحثة القادمة. أما الشرح عن هذا، ستتعلق الباحثة بإنتاج أدب الإمام الشافعى من أحد شعره. و ستزيد الباحثة بأشعار الأخرى التي تتعلق بالجد و نشاطه في التعلم و العمل به.

١)مفهوم شعر لذة العلم

سَهَرِيْ لِتَنْقِيْحِ الْعُلُوْمِ أَلَذُّلِيْ # مِنْ وَصْلِ غانِيَةٍ وَ طِيْبِ عِنَاقٍ
وَ صَرِيْرُ أَقْلاَمِيْ عَلَى صَفَحَاتِهَا # أَحْلَى مِنَ الدُّوْكَاءِ وَ الْعُشَّاقِ
وَ أَلَذُّ مِنْ نَقْرِ الْفَتَاةِ لِذَفِّهَا # نَقْرِيْ لِأُلْقِيَ الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِيْ

وَ تَمَايُلِيْ طَرَبًا لِحَلِّ عَوِيْصَةٍ # فِي الدَّرْسِ أَشْهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِي

وَ أَبِيْتُ سَهْرَانَ الدُّجَى وَ تَبِيْتُهُ # نَوْمًا وَ تَبْغَى بَعْدَ ذَاكَ لِحَاقِي

المقصود من ذلك الشعر، أن يعبر الإمام الشافعي عن عظيم العلم و منفعته. و تصويره عن هذا، هو لا ينام في ليلة بهدف ليستطيع أن يتعلم و يدارس بالجيد. و قال الإمام الشافعي أن العلم أطيب من غانية و طيب عناق.

و صير أقلام على صفحاتها أحلى من الدوكاء و العشاق. الدوكاء هوعذراء في زمان الصحابة. أن الإمام الشافعي يوجّه جميع فكره إل العلم، هو ينعلم و يتعلم لا يباى تعبا و ملولا. انقسم الإمام الشافعي على وقت ليلته ثلثي للتّعلم، و ثلثي اللعبادة، وثلثي للإستراحة.

و يرى الشافعي عن لذة العلم، أن نقر لألقي الرمل عن أراقه ألذ من نقر الفتاة لذفها. و لا يستطيع أن تساوي بظواهر التعلم و الدرس.

و بيان أخر عن هذا بيت شعر أن تملّل في حل مسألة العلم ألذّ و أفضل من مدامة الخمر. و هو يسهر في الدجى ليدارس و يعلم الدروس لكي ينال الهذف أو الأمل الّذي يبتغى الإمام الشافعي في الوقت القديم. و بالحقيقة أنه يستطيع أن يكون متعلما ميثاليا وعالما غانيا بالعلم و لو كان طول بحث علمه أصاب له العوائق و الحواجز من الحاجات المختلفة.

أن الشافعي هو الشاعر ثقة النفس، أما العناصر الداخلية التي توجد في أشعاره هو: أن هذا الشعر حاصل عاطفة شخصية الشافعي، و هو صحة الفكر، و خياله في بيانى العلم، و لغة شعره بليغ حتى كثير من الناس يحبون أن يحفظ أشعاره. بجانب ذلك شعر الشافعي هو من الشعر القصصى و أغرضه الوصف و الحكمة، الذي يعبر عن قصة روايته في التعلم أو دافعية طلب العلم حتى يحقق جميع الكفائة في حياته.

بجانب شرحت الباحثة على ذلك الشعر، ستزيد الباحثة الأشعار الأخرى التي تتعلق بموضوع دافعية طلب العلم و تحقيقيه. نقلت الباحثة عن هذا الأشعار من كتاب ديوان الإمام الشافعي الذي قد ألّفه أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشّافعي، منها:

الأبيات التي تشتمل على العلم

الرقم	الموضوع	القافية	الصفحة

١	أدب التعلم	ت	١٦٤
٢	طلب العلم	د	٢٠٥
٣	علم ما يدري	ر	٢٣٠
٤	العلم	س	٢٥٦
٥	حلاوة العلم	ق	٣٠٣
٦	الحث على التعلم	ل	٣١١
٧	صاحب العلم كريم	م	٣٣٩
٨	فضل العلم	م	٣٥٥
٩	العلم هدى	ن	٣٧٢
١٠	العلم عميق	ن	٣٧٥
١١	نيل العلم	ن	٣٧٥
١٢	أفضل العلوم	ن	٣٨٨

جميع ذلك الأشعار يبحث عن العلم الذي يعظّم الإمام الشافعي. الأهمية، هو يدافع التعلّم لأن العوامل في حياته. التي تدافع لأن يكون متعلما و عالما في تحقيق جميع كفائته.

١)الحاجات إلى الوظيفي Physiological needs

هي من إحدى الحاجات في ترتيب هرمية الحاجات لأبراهام ما سلوا. و هي من الحاجات الأساسية و القوية. و إن الحاجات الوظيفية هي أساس حوائج الناس كلها. إن بهذه الحاجات يرض الناس حياتهم. حيث يفضل الناس إقتناع هذه الحاجات و يقدمها على حوائج الأخرى . بمن الحاجات الوظيفية منها الأكل، و الماء، و الهواء، و المكان، و الشرب، و النوم، و الإستراحة، توازن درجة الحرارة، و الجنس، و الحاجة إلى أثارة سنسوريس و غيرها.

قد شرحت الباحثة أن الإمام الشافعي رضي الله عنه هو من المساكين، لكن لا يجعله متشائما في الحياة. و لو يفقّر، هو يتطيع أن يملأ على هذه الحاجات. الدليل على هذا، أن

الشافعي له البيت الذي يسكن فيه الإمام الشافعي و أمه، لأن أبوه قد توفّي عند الشافعي في جنين أمه.

٢)الحاجات إلى الأمن Safety

بعد إمتلاء حاجات الوظيفية، ظهرت الحاجات إلى الأمن، هذه الحاجات أنه متساوية بحاجات الوظيفي يعني الحاجات لدفع الحياة. الحاجات الوظيفية هي لدفع الحياة لفترة قصيرة، لكن الحاجات إلى الأمن هي لفترة طويلة.

ظهرت هذه ال حا جات منذ الصبي، كالظواهر البكاء و الصياح، لأنه خوف من الأشياء التي تجعله غير مريح. على سبيل المثال، الشخص الذي يفحص الباب مرارا قد يغلق أم لم يغلق أو الشخص يغتسل الملابس مرارا لكي يزيل المكروبات.

انطلاقا على هذا، أن الإ مام الشافعي يعيش في مجتمع مملوء بالمودة و الإهتمام. و إذا نظرنا على سلسلة نسبه هو في دم واحد مع نبي الكريم محمدصلى الله عليه و سلم، الذب قدس الله نسبه و أهله.

أما النسب الإمام الشافعى من جهة الأب هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن السائب بن عبيد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبد مناف بن قصى القريشى المطلبى ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم وابن خالة على رضي الله عنه. يجتمع مع رسول الله في عبد مناف.

فالنبي صلى الله عليه و سلم هاشمى، والشافعى رضى الله عنه مطلبى من جهة الأب، وهاشمى من جهة أمهات الأجداد، وأزدى من جهة أمه خاصة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته، وابن خالة على رضى الله عنه[١٠٥].

اما نسب الشافعى رضى الله عنه من جهة امه هي فاطمة بنت عبد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه تعالى عن الجميع[١٠٦]، ففيه قولان:

احدهما و هو المشهور أن امه كانت امراءة من الأزد، ويعزى هذا القول إلى الإمام الشافعى نفسه فقد ذكر ابن عبد الحكم، أن الشافعى رضى الله عنه قال له: كانت أمى من

٢١٠٥ مرجع السابق، ص. ٢٠

٣١٠٦ محمد عبد القادر، **مناقب الإمام الشافعى**، (كديري: دونالطبقة و السنة) ص.٣

الأزد، وكناها أم حبيبة الأزدية.

الثانى: قول شاذ رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وهو أن ام الشافعى هي فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبى طالب كرم الله وجهة وقد رجح هذا القول الإمام السبكى في كتابه "طبقات الشافعية الكبرى" ودافع عن وجهة نظره دفاعا شديدا، إلا أنه اصطدم بإقرار الشافعى نفسه أن امه كانت من الأزد – والإقرار سيد الأدلة — وأحسن الإمام السبكى بضعف مركزه، فقال في النهاية: "و لم يكن مقصدنا هنا إلا تبيين أنه معلم الطرفين، كريم الأبوين، قريشى هاشمى مطلبي من الجهتين، وبكفينا فيما نحاولة جهة الأبوة، فإنه قريشى مطلبى من تلك الجهة قطعا"[١٠٧].

من ذلك النسب، تلخص الباحثة أنه يحصل على المودة و الحاجات الأمن إما من أسرتها و إما من المجتمع الأخر. و لو لا يستطيع أن يعرض عن العوائق مثلا عند الشافعي في العراق في عهد الخليفة هارون الرشيد هو مراكز الحياة العقلية، في فروع العلم والفن، من تفسير وحديث وفقه ولغة ونحو وصرف، ومن علوم طبيعية ورياضية، وغناء وموسقى ونقش وما إلى ذلك، وكان موطن أهل الرأى ومنبع العلماء، تأثر إلى درجة كبيرة بالمدينة الفارسية واليونانية.
والمشهور أن ذلك كان في سنة ١٨٤ الهجرية وأنه كان أول قدوم الشافعى رضى الله عنه إلى العراق[١٠٨]. في ذالك العصر يتّهم من فرقة علاويين يعملون بغير أدب. بالحقيقة عند قي رواية واحدة، يزور الشافعي أسرته في مكة، المتهم هو ولاة بلاد اليمن الذي يخاف ازالة السلطة. لكن بإذن الله هو يستطيع السلامة، بل يفخر الولاة إليه.

٣)الحاجات إلى الحب و الملك Belongingness and Love Needs

تظهر الحا جات إ لى ا لحب و ا لملك عندما توفرت الحا جات السابقة بترتيب. يحتاج الشخص إلى الحب و يحتاج إلى تعبير حبه. و أما الحب في هذا المفهوم شعور حنان و رابط في الأهل مهم للشخص، يقول ما سلوا بأننا نحتاج إلى شعور مقبول في أهلنا و يحقق الشخص ليقتنع هذه الحاجات بمصحابة، و بالعائلة، و غير ذلك. يخلق ماسلوا هذه الحاجات إلى الحب.

٤١٠٧ أحمد بخروي عبد السلام، **الامام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد**، (القاهرة: دون الطبقة،١٩٩٤)، ٢٤
١٥١٠٨ مرجع السابق، ٦٢

و حقق ذلك الحب إذا إقتنعت الحاجات الأساسية و يحرك إلى تحقيق النفس.

أن الإمام الشافعي يحصل على المودة و الحاجات إلى الحب و الملك إما من أسرتها و إما من المجتمع الأخر. عند ثلاثين من عمره، تجوّز الشافعي بِحُمَيْدَةْ بن أيينة بن أمر بن عثمان بن عفّان. وقوع ذلك النكاح بعد وفاة الإمام مالك.وهب له الله تعالى من ذلك النكاح و لدا إسمه أبو عثمان محمد و هو الحاكم في مدينة أليفوا "Aleppo" ، و بنتان و هما فاطمة و زينب.
بجانب تجوزه مع هميدة تجوّز الشافعي عبيدة و منها وهب الله و لدا الذي يموت في وقت الطفل و هو حسن بن محمد بن إدريس.

٤)الحاجات إلى عزّة النفس Self-esteem Need

الحاجات الرابعة هي الحاجات إلى عزة النفس، يقسم ماسلوا هذه الحاجات إلى قسمين: عزة النفس و الإحترام من الأخر. أما عزة النفس هي الحاجات إلى ثقة النفس، و الكفائة، و التربية، و الحرية الكفائة، و غير ذلك. و أما الحاجات الثانية تتضمن على الإنجاز و حينئذ محتاج الناس إلى التقدير على ما قد فعله.[١٠٩]

انطلاقا من رأي أبراهام ماسلوا عن هذه الحاجات و بمناسبة برواية الشافعي الذي تخصص الباحثة بإنتاج شعره، أن الشافعي عنده صغيرا لا يحصل على هذه الحاجات من أساتذه. لكن، بعد هذا يعطى الأستاذ الإحترام إليه. بل كثير من الناس يعطون الإحترام إليها بذكاء، و حرصه حتى يكون معلما في كثير من العلوم الدينية و العلوم الدنياوية.

و أحيانا تشتمل الحاجات إلى عزة النفس باحباط و صراع النفس لأن ما يريده الناس لا يقتصر على الإنتباه و لا على التقرير عن فرقته فحسب، و لكن كذلك إلى الحرمة و الدرجة اللتين تفترضين إلى معيار الخلق و الإجتماعي و الديني.[١١٠]

ملء الحاجات إلى عزة النفس يجعله الناس لإعتماد على نفسه، على القوة، و القيم، و الكفائة، و العواطف التي تحتاج و نافع للأخر و للدنيا. لكن، إذا لا يستطيع أن نحصل على تلك الحاجات سببه لا يعتمد الناس على نفسه.[١١١]

---

١٠٩ Frank G. Goble, *Madzhab ketiga Psikologi Humanisti Abraham Maslow,* (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٨٧), ٧٦

١١٠ Alex Sobur, *Psikologi Umum,* (Bandung: CV. Pustaka Setia, ٢٠٠٣), ٢٧٨

١١١ Abraham H.Maslow, *Motivasi dan Kepribadian,* (Bandung: PT. Rosdakarya Offset, ١٩٩٣), ٥٦

٥)الحاجات إلى تحقيق النفس Self- Actualization Needs

أن هذه الحاجات إلى تحقيق النفس هي الحاجة الأعلى من نظرية هرمية الحاجات لأبراهام ماسلوا، و أما الحاجات إلى تحقيق النفس هي أعلى تطورا في استعمال جميع موهبتنا جميعا و متلاء نوعيتنا و كمياتنا. يقول ماسلوا، بأن الحاجات إلى تحقيق النفس هي حاجة الفرد ليوجد النفس بمناسب إمكانته أو الحاجة ليجعل نفسه عند إمكانته و منها يستطيع الإنسان أن يشعر بأنه قد يصور من هو في الأصل.

تلك الحاجات، تتأثر بحياة المجتمع في منطقة أينما يعيش. فلذلك كما قد بحثت الباحثة في السابقة أن الإمام الشافعي يعيش في المجتمع أو المنطقة محبة العلوم. فلذلك يجعله عالما أسوة حسنة و إماما ذكيا، و شاعرا له الأشعار التي تجمع في كتاب " ديوان الإمام الشافعي" و تلك الأشعار دليل من تحقيق نفس الإمام الشافعي كالأديب البليغ و الفصيح في اللغة العربية.

و قد صور ماسلوا بأن هذا الحاجة إلى غريزة بالغة لصيرورة نفسه كما أرده و قادر عليه بأن كل إنسان حقيقية داخلية حسي و يمكن به تحقيق تطوره، فالتطور الصحي إذا كان الناس يحقق نفسه و يوجد جميع قوته. يقول ماسلوا إن التطور الصحة يتضمن في المجتمع الصحة. تحقق قوتنا تتعلق بقوة الفرد و المجتمع. إذا أضغط البيئة فصار فرد عصبيا. إن هدف ماسلوا يتعلم كم قوة الناس التي يمكن بها الناس أن يتطور الإنسان كاملا.[١١٢]

انطلاقا من رواية الإمام الشافعي، تلخص الباحثة أن الحاجة المهمة للإمام الشافعي هي الحاجات إلى تحقيق النفس Self Actualization Needs .

ج. أسباب إحتياج الإمام الشّافعى على الحاجات إلى تحقيق النفس

إن تحقيق النفس هداف لا ينال بكمال. قال ماسلوا ينال الإنسان تحقيق النفس كاملا قليل جدا لأن الحركة لنيلها لا سهل. و الإمام الشافعي أحد من الشخص الذي يستطيع أن يحقق كفائة نفسه جيدا. و أما الشرط لينال تحقيق النفس إذا تتقنع حاجة قبله و هي حاجة إلى

---

١١٢ Alex Sobur, *Psikologi Umum,* (Bandung: CV. Pustaka Setia, ٢٠٠٣), ٢٧٨

الوظيفة، حاجة إلى الأمن، حاجة إلى الحب و الملك و حاجة إلى عزة النفس. في الحقيقة إن الإنسان الذي يقتنع الحاجة الأساسية لا سهل له. و أما السبب من ذلك و هو :[١١٣]

.تحقيق النفس هو حاجة غريزة أضعف حتى يسهل ضغط، الثقافة، و موقف الخطاء إلى تحقيق النفس لتسلط عليه.

.خوف الإنسان ليعرف نفسه في الحقيقة مهم لتحقيق النفس، .بمعرفة نفسه يير الإنسان مفهوم النفس و مباشرة يغير الإنسان التأكيد الذي يعرف و يقين .بمفهوم جديد.

.في العام يحتاج تحقيق النفس البيئة الحرية لتعبير نفسه، تختار عامله و يطلب فيما كمثل صدق، عدل، و غير ذلك.

عند ماسلوا أن شكل تحقيق النفس إلى الإنسان تختلف كمثل تريد المرأة أن تكون الأم المثالي، و يمكن أن تكون رياضي المثالي و غير ذلك. قصيرة لقول إن تحقيق النفس يتعلق بسعي الفرد ليكون ممتازا في مجال يناسب بإمكانات يملكها.

كانت الأسباب في حياة الإمام الشافعي حتى يحتاج الإمام الشافعي إلى الحاجات تحقيق النفس، منها:

١)لا ينال الإمام الشافعي على احتمام أستاذه في مدرسة الدينية.

٢)خلفية عائلته المسكين التي تجعله أن يكون رجلا ذكيا و حرصا في التعلم، حتى يستطيع أن يعامل و يعلم بعلمه إلى الأخر. ذلك الحال من أحد جهاد نفس الإمام الشافعي.

منها، أن جهاد النفس أربع مراتب:

) أن يجاهدها على تعلم الهدى و دين الحق الذي لا فلاح لها، و ل ا سعادة في معاشها و معادها إلى به.

) أن يجاهدها على العمل به بعد علمه، و إلا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يضرها لم ينفعها.

ج) أن يجاهدها على الدعوة إليه و تعليمه من لا يعلمه، و إلا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدي و البينات، و لا ينفعه علمه و لا ينجيه من عذاب الله.

د) أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله و أذى الخلق، و يتحمل ذلك كله لله.

---

١١٣ Budiharjo dalam Alex Sobur,٢٧٩

تلك الأربعة التي تؤسس الإمام الشافعي على إحتياجه إلى تحقيق نفسه. و بذلك الحال أيضا أن يكون الإمام الشافعي يحقق على جميع كفائته في جميع معرفة علمه و المهم في علم الأدب.

د.تحقيق الإمام الشّافعى على الحاجات إلى تحقيق النفس

منها ترسم الباحثة عن حال الإمام الشافعي من ناحية الدافع عند نظرية هرمية لأبراهام:

الحاجات إلى تحقيق النفس

الحاجات إلى الحب و الملك

الحاجات إلى الأمن

الحاجات إلى الوظيفي

ترتيب الحاجات الإمام الشافعي

إن جميع إنتاج شعره، هو من إحدى تحقيق نفسه في حياته. و لو قد عمل الإمام الشافعي قبل استطاع عن تعبير جميع عواطف، و خيال، و فكره في الشعر، أن منذ صغاره قد استطاع الإمام الشافعي ليحقق نفسه. على سبيل المثال، قد يحقق الشافعي في وقت صغيرة يعنى عند يتعلم الإمام الشافعي في مدرسة الإبتدائية، كان لا يحضر الأستاذ الذي يعلمه و هو لا يعطى الهمة إلى الشافعي، لكن بادله الإمام الشافعي ليعلم الدرس إلى جميع أصدقائه في الفصل، و شرح المادة التي حفظها.

كانت الرواية أن الشافعي لا يملك الكتب ليكتب جميع دروسه، فلذلك يكتب الشافعي المادة في عظم الحيوان، بعد هذا يحفظه بالجهد.

من ذلك الحال، قد ظهر أن الشافعي له الكفائة لتحقيق نفسه. و هو مشهور بإمام مذهب من أربعة الأئمة في هذا العالم.

يكتب ماسلوا إن تحقيق النفس ليس إبداع أو عملا مبنيا على ملكة فقط. يستطيع الناس جميعا لتحقيق النفس بأن يعمل جيدا يناسب بكل مجال. يقر ماسلوا إن إقتناع تحقيق النفس لا سهل لأن يوجد إعاقة في سعي لينال ذلك الحاجة، و أما الإعاقة منها:

. إعاقة في النفس و هو شعور الخوف، الشك، و اجهل لتعبير إمكانات و غير ذلك حتى يثبت إمكانات خفي.

.و أما الإعاقة الثانية من المجتمع منها ميل لشخصية الفرد و إمكانة و غير ذلك. يحقق تحقيق النفس إذا يعضد بيئته. في الحقيقة لا يعضد المجتمع إلى سكانها كاملا لتحقيق النفس.

. و أما الإ عاقة الأخيرة و هو تأثير سلبي من حاجة إلى الأمن.

الباب الرابع

الإختتام

.الخلاصة

لتسهيل الفهم على نتائج البحث، ترسم الباحثة عن حال الإمام الشافعي من ناحية الدافع عند نظرية هرمية الحاجات الخمسة لأبراهام ماسلوا.

الحاجات إلى تحقيق النفس

الحاجات إلى الحب و الملك

الحاجات إلى الأمن

الحاجات إلى الوظيفي

ترتيب الحاجات الإمام الشافعي

اعتمادا على البيان القديم واستنادا إلى النتائج التحليليّة السّابقة التي ذكرتها الباحثة في الباب الثالث، وفقا لأغراض البحث وصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

٣)الدافعية التي توجد في أشعار الإمام الشافعي هي مثير داخلي يحرك سلوك و يوجهه للوصول إلى هدف معين. و القوة التي تدفع الإمام الشافعي لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف. ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية و يتأثر بالمجتمع العرب أين يعيش الإمام الشّافعي.

٤)أن الحاجات إلى تحقيق النّفس هي من أهم الحاجات للإمام الشافعي، تتأثر بحياة المجتمع في منطقة أينما يعيش. فلذلك كما قد بحثت الباحثة في السّابقة أن الإمام الشافعي يعيش في المجتمع أو المنطقة محبة العلوم. فلذلك يجعله عالما أسوة حسنة و إماما ذكيا، و شاعرا له الأشعار التي تجمع في كتاب " ديوان الإمام الشافعي" وتلك الأشعار دليل من تحقيق نفس الإمام الشافعي كالأديب البليغ و الفصيح في اللغة العربية.

٥)الأسباب في حياة الإمام الشافعي حتى يحتاج الإمام الشافعي إلى الحاجات تحقيق النفس، منها:

)لا ينال الإمام الشافعي على احتمام أستاذه في مدرسة الدينية.

ب)خلفية عائلته المسكين التي تجعله أن يكون رجلا ذكيا و حرصا في التعلم، حتى يستطيع أن يعامل و يعلم بعلمه إلى الأخر. ذلك الحال من أحد جهاد نفس الإمام الشافعي.

٦)قد يحقق الشافعي في وقت صغيرة يعنى عند يتعلم الإمام الشافعي في مدرسة الدينية، كان لا يحضر الأستاذ الذي يعلمه و هو لا يعطى الهمة إلى الشافعي، لكن بادله الإمام الشافعي ليعلم الدرس إلى جميع أصدقائه في الفصل، و شرح المادة التي حفظها.و جميع إنتاج شعره، هو من إحدى تحقيق نفسه في حياته. و لو قد عمل الإمام الشافعي قبل في استطاع عن تعبير جميع عواطف، و خيال، و فكره في الشعر، أن منذ صغاره قد استطاع الإمام الشافعي ليحقق نفسه.

قد رأى الإسلام، أن الدّافعيّة هو عمليّة التّشجيع من قلب عميق و يسمّى الدّافعيّة بالنّيّة. و يقسم العلماء الدّافعيّة الإسلاميّة أنها تقتسم على ثلاثة أنواع، منها:

١.الدّافعيّة العقيدة، هي كجذر الشّجرة. تلك الدّافعيّة تتعلّق بإيمان شخص.

٢.الدّافعيّة العبادة، هي كالشّجرة. هي تتعلّق بعملنا اليوميّة.

٣.الدّافعيّة المعاملة، و هي كثمر الشّجرة. تلك الدّافعيّة تتعلّق بنظام الله تعالى الّذي ينظم عمليّة النّاس مع النّاس و عمليّة النّاس مع مخلوق الأخر.

يرى رحمن (هو أحد العلماء الدافعية الإسلامية)، أن الإسلام لا يفرق بين أجناس الحاجات. قال الإمام الشافعي في ديوانه إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمّها. من هنا تستطيع الباحثة أن تلخص أن ينبغي لكل شخص أن يفضل الحاجة المهمة من الحوائج الدنيا.

عند أكثر علماء الدافعية الإسلامية، أن هرمية الحاجة الخمسة عند أبراهام لم يكمل. لأن كان الحاجة الأعلى من الحاجة عزة النفس وهي الحاجة الدينية، هي الحاجة الذي قد يؤسس الشافعي في حياته حتى يملأجميع حوائجه.

ب.الإقتراحات

بعد أن قامت الباحثة على هذا البحث، لازم عليها أن تقدم الاقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذه العلوم:

١.لطلاب قسم اللغة العربية وآدبها

لعل هذا البحث يدافع على الطلاب القسم اللغة العربية وآدبها الدراسات العلمية الأخرى التي تتعلق بالشعر العربية من ناحية الأدب والسيكولوجية. لكي هذا البحث تنمو وتطور، ولا يقف في جنس واحد من التحليل.

٢.للجامعة

نظرا بأن هذا التحليل أي تحليل الشعر بعلم السيكولوجي مهم جدا في ضوء الفهم والتعمق في الشعر. وإن كان نريد أن نعرف كل ما يقع الحادثة من الشعر، فنحتاج الى هذا العلم لنعرف شخصية كاتب الشعر. ولان الشعر احيانا شيء من شخصية الكاتب. و اقترحت الباحثة للجامعة أن تزيد حصة الدراسة خصوصا في مادة علم السيكولوجي، لأن الباحثة نفسها تشعر بالنقص في كون هذه المادة في مرحلة واحدة فقط. وترجو الباحثة على تحليل العامق في هذا الشعر بالنتائج الفضل.

اعترافا من الباحثة بأن هذه البحث سوف لا تخلو عن الخطأ والنقصان، فعلى القارئين المطالعة الجيدة وإعطاء الإنتقادات البناءة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم علي ابو الخشب. *محيط النقد الأدبي*. دون الطبعة: دون المدينة و السنة.

أبو النجا سرحان. محمد والجنيدي جمعة. *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*. رياض: مطابع الرياض. ١٩٥٨.

أحمد الإسكادري و مصطفى عنانى. *الوسيط*. دار المعارف: مصر. ١٩١٦.

أحمد بخراوى عبد السّلام. *الإمام الشّافعي في مذهبه القديم و الجديد*. القاهرة: دون الطبعة. ١٩٩٣.

أحمد بدوى. *أسس النقد الأدبى عند العرب*. مكتبة النهضة: دون السنة.

أمبن على السيد. *في علمى العروض والقافية*. القاهرة: دار المعارف. ١٩٨٢.

إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي. *المعجم المفصل في اللغة والأدب جزء الثانى*. بيروت: دارالعلم الملايين. دون السنة.

جامعة الإمام محمدين سعود الإسلامية. *البلاغة و النقد*. المملكة العربية: دون الطبعة و السنة.

سورة الأنعام .-١٠-٩-.

شكرى عزيز ماضي. *في نظرية الأدب*. الأردن: دون الطبعة.٢٠٠٥

شوقى ضيف. *في النقد الأدبى*. الطبعة السابعة. القاهرة : دار المعارف. ١٩٦٢.

صحيح بخارى : كتاب الطب : باب إن من البيان سحرا

على شلش. *في عالم الشعر*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠.

مجلة أدبية فكرية ثقافية إجتماعية الثلاثاء http www.diwanarab.com://

Download: ٠٤ Maret ٢٠٠٩, ١١:١٠:٣٢

محمد عبد الرحمن عوض، *ديوان الإمام الشافعي* دون المدينة: دار الكتب العلمية.١٩٩٠.

محمد زكى و محمد حسن وإسماعيل مصطفى الصيفى. *النقد و البلاغة*. كويت: مطابع القبس التجارية. ٢٠٠١.

محمد عبد القادر. *مناقب الإمام الشافعى*. دون الطبقة. كديري: دون الطبقة و السنة.

محمد على الشوابكة و أنوار أبو سويلم. *معجم مصطلحات العروض والقافية*. عمان: دار البشير.١٩٩٥.

محمد عيد الرحيم. *ديوان الإمام الشافعي*. بيرزت، لبنان: دار الفكر. ١٩٩٥.

مسعن حميد. *علم العروض والقوافى*. سورابايا: الإحلاص، ١٩٩٥.

ولدانا وركادیناتا. *المدخل إلى الأدب العرب*. مالانج: دون الطبعة. ٢٠٠٧.

المراجع الإندونيسيّة

Ali, Atabik, dan Zuhdi Muhdlor. Kamus Kotemporer Arab Indonesia. Yogyakarta: Multi Karya Grafika. ١٩٩٨.

Al-Qur'an Digital, Surat Al-An'am ayat ٩-١٠.

Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press. ٢٠٠٤.

Anshori, Hafi. *Kamus Pschologi*. Surabaya: Usaha Nasional. ١٩٩٦.

Asnawi, Sahlan. *Teori Motivasi Dalam Pendekatan Psikologi Industri& Organisasi.* Jakarta Timur: Studi Press. ٢٠٠٧.

Bayyurifi. *Mutiara Hikmah Imam Muhammad As-Syafii.* Surabaya: Apollo. ٢٠٠٦.

Bisri, Abid &Munawwir A. Fatah. *Kamus Indonesia-Arab, Arab-Indonesia. Al-Bisri.* Surabaya: Pustaka Progressif . ١٩٩٩.

Brannen, Julia. *Memadu Metodologi Penelitian Kualitatif & Kuantitatif.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠٠٢.

Dahlan, dkk. *Kamus Induk Istilah Ilmiah.* Surabaya: Target Press. ٢٠٠٣.

Endraswara, Suwardi. *Metode Penelitian Psikologi Sastra. Teori, Langkah dan Penerapannya.* Yogyakarta: Medpress. ٢٠٠٨.

Goble, Frank. *Madzhab Ketiga Psikologi Humanistik.* Yogyakarta: Kanisius. ١٩٨٧.

Koswara*. Teori-Teori Kepribadian.* Bandung: PT. Eresco. ١٩٩١.

Komaidi, Didik . *Be-Love&D-Love*. Yogyakarta: Sabda Media. ٢٠٠٧.

Kutha, Nyoman Ratna. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠٠٧.

Misiak,Henry &Virginia Staudt Sexton. *Psikologi Fenomenologi Eksistensial &Humanistik*. Bandung: Refika Aditama. ٢٠٠٥.

Maslow, Abraham*. Motivasi dan Kepribadian.* Bandung: PT. Rosdakarya Offset. ١٩٩٣.

Muzakki, Ahmad. *Kesusatraan Arab Pengantar Teori dan Terapan.* Yogyakarta: Ar-Ruzz Media. ٢٠٠٦.

Nahrawi, Ahmad. *Ensiklopedia Imam Syafii*. Jakarta Selatan: Hikmah PT Mizan Publika. ٢٠٠٨.

Purwanto, Ngalim. *Psikologi Pendidikan*. Bandung: PT. Rosdakarya.

Santrock, Jhon. *Psikologi Pendidikan*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group. ٢٠٠٧.

Semi, Atar. *Metode Penelitian Sastra.* Bandung: Angkasa. ١٩٩٠.

Siswantoro. *Metode Penelitian Sastra Analisis Psikologis*. Surakarta: Muhammadiyah Universitas Press. ٢٠٠٥.

Schultz, Duane. *Psikologi Pertumbuhan Model-Model Kepribadian Sehat.* Yogyakarta: Kanisius, ١٩٧٧.

Syakur, Masyhudi. *Biografi Pengarang Kitab Salaf*. Lirboyo: Kharisma-Baroza. ٢٠٠٠

Sobur, Alex. *Psikologi Umum.* Bandung: CV. Pustaka Setia. ٢٠٠٣.

Taum, Yoseph. *Pengantar Teori Sastra*. NTT: Nusa Indah. ١٩٩٧.

Warson, Ahmad Munawwir. *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap*. Surabaya: Pustaka Progressif. ٢٠٠٢.

Wellek, Rene& Austin Warren. *Teori Ksusastraan.* Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Umum. ١٩٩٥.

Wilcock, Lyn. *Personality Psychotherapi.* Yogyakarta: IRCisod. ٢٠٠٦.

Wiyatmi. *Pengantar Kajian Sastra.* Yogyakarta*: Pustaka.* ٢٠٠٦.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl.Gajayana No. ٥٠ *Malang.Telp (*٠٣٤١*)* ٥٥١٣٥٤*. Fax (*٠٣٤١*)* ٥٧٢٥٣٣

BUKTI KONSULTASI

Nama :Enung Nurmawaddah

Nim : ٠٥٣١٠٠٠٢

Dosen Pembimbing : H. Wildana Wagradinata LC. M.Ag

No	Tanggal	Materi Konsultasi	TTD
١.	٢٤ November ٢٠٠٨	Konsultasi Proposal	
.٢	November ٢٠٠٨ ٢٥	Acc Proposal	
.٣	٠٥ Desember ٢٠٠٨	Seminar Propoal	
.٤	Maret ٢٠٠٩ ١٧	Konsultasi Bab ١&٢	
.٥	Maret ٢٠٠٩ ٢٩	Revisi Bab ١&٢	
.٦	٤ April ٢٠٠٩	Konsultasi Bab ٣&٤	
.٧	٦ April ٢٠٠٩	Revisi Bab ١, ٢, ٣, &٤	
٨	٨ April ٢٠٠٩	Acc Keseluruhan dan Kelengkapan	

Malang, April ٢٠٠٩

Mengetahui

Dekan Fakultas

Humaniora dan budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.pd.

NIP: ١٥٠ ٢١٨ ٢٩٦